اختلاف القراءات في سورة الفاتحة واثره في المعنى

البحث العلمي
مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط اتمام الدراسة
للحصول على درجة سرجانا **S-1** في كلية العلوم الإنسانية والثقافة
في قسم اللغة العربية وآدابها

الإعداد:
زريدة أعيزة النعمة
رقم القيد: ٠٤٣١٠٠٨٣

تحت الإشراف:
الدكتوراندوس طانطاوي، الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٣٠١١١٤

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠٠٨

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي حضرته الباحثة:

الإسم : زريدة أعيزة النعمة

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٨٣

موضوع البحث : اختلاف القراءات في سورة الفاتحة واثره في المعنى

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات و الإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط مناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٢٥ يونيوا ٢٠٠٨
المشرف

الدكتوراندوس الحاج طنطاوي، الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٣٠١١١٤

تقرير لجنة مناقشة

بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي حضرته الباحثة:

الإسم : زريدة أعيزة النعمة

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٨٣

موضوع البحث : اختلاف القراءات في سورة الفاتحة واثره في المعنى

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

١. الأستاذ عبد الوهاب راشدي، الماجستير ( )

٢. الأستاذ الدكتور شهداء، الماجستير ( )

٣. الأستاذ الدكتوراندوس طنطاوي، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٢٢ يوليوا ٢٠٠٨

عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية
بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها

تقرير عميد الكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد انتهت كلية العلوم الإنسانية والثقافة في القسم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذي حضرته الباحثة:

الإسم : زريدة أعيزة النعمة
رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٨٣
موضوع البحث : اختلاف القراءات في سورة الفاتحة واثره في المعنى

للحصول على درجة سرجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٢٢ يوليوا ٢٠٠٨
عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمد، الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

ورقة الشهادة

المضئة ادناها:

الإسم : زريدة أعيزة النعمة

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٨٣

موضوع البحث : اختلاف القراءات في سورة الفاتحة واثره في المعنى

تشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "اختلاف القراءات في سورة الفاتحة واثره في المعنى" لاستيفاء شروط التخرج للحصول على درجة سرجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآداها بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، أنه تأليفها هي نفسها وليس بنسخة غيرها.

مالانج، ٢٥ يونيوا ٢٠٠٨
الباحثة

زريدة أعيزة النعمة

الشعار

كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ

وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٩﴾

"Ini adalah sebuah kitab yang Kami turunkan kepadamu
penuh dengan berkah supaya mereka memperhatikan
ayat-ayatnya." (Shad: 29*)*

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي:

- والدي أبي المكرم محمد أخيار مالك وأمي المحبوبة أليفة اللذين ربياني صغيرا حفظهما الله فى سلامة الدين والدنيا والأخرة
- أخي الكبير محمد أريس فتح الرحمن وأخي الصغير محمد عالم أمر الله الأحباء
- جميع أساتذي والأساتذاتي الكرام الذين قد علموني بالصبر والإخلاص
- وجميع أصدقائي الذين قد دفعوني إلى إتمام هذا البحث خاصة أنيس خيرية، نزوري، ريتا سهلاني، مرزوقة

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنزل كلامه بالترتيل على خير عبده. وشرفنا بحفظه وتعلمه ودراسته. وتعبدنا بتدبره وتلاوته. وجعل ذلك من أعظم عبادة أمته. والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صفيه وحبيبه وخليله وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار. وبعد:

إكراما وشكرا موفورا قدمت إلى والدي اللذان يدبراني ويربياني في جميع الأحوال منذ صغاري، ولأن جهدهما أستطيع أن أستمر حياتي لطلب العلم.

وأقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى جميع من ساهم في هذا البحث ومن شارك في المراجعة والتنضيد، وإلى من زودني بأرائه وجميع زملائي الذين يساعدنني مساعدة نافعة. وقدمت الشكر خاصة:

١. حضرة البروفسور الدكتور إمام سفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير،كعميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. فضيلة الحاج ولدانا ورغاديناتا الماجستير، كرئيس القسم اللغة العربية وآدابها.

٤. فضيلة الأستاذ الدكتوراندوس الحاج طنطاوي الماجستير، كمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي على ارشاداته الوافرة.

شكر لله لقد تم هذا البحث الجامعي بكل نقصانه وأرجو منه أن ينفعني في حياتي المستقبل ولجميع القرّاء خاصة لطلاب في قسم اللغة العربية.

مالانج، ٢٥ يونيوا ٢٠٠٨
الباحثة

زريدة أعيزة النعمة

ملخص البحث

زريدة أعيزة النعمة، 2008، ٠٤٣١٠٠٨٣، اختلاف القراءات في سورة الفاتحة واثره في المعنى، البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، تحت إشراف طنطاوي الماجستير.

الكلمات الأساسية: القراءات والمعنى.

إن القرآن نزل على سبعة أحرف. والمقصود من سبعة أحرف سبعة أوجه من اللغات. والقراءات فيها من الظواهر اللغوية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.

ترى الباحثة أن الاختلاف في القراءة يؤثر في المعنى. ولفهم القرآن يجب علينا أن نعرف معناه. والاختلاف في فهم معانيه يؤدى إلى الاختلاف في استنباط الأحكام. لذلك تحاول الباحثة أن تدرس هذا البحث حول القراءات والدلالة. وفي هذا البحث أرادت الباحثة أن تحلل اختلاف القراءات وأثر أوجه خلافها في المعنى. واختارت الباحثة سورة "الفاتحة" في بحثها لأسباب، منها: أنها فاتحة الكتاب والأساس. ولا أحد الذي يبحث هذه السورة قبلها.

وانطلاقا مما سبق حددت الباحثة مشكلات البحث التي تحتوي ما الكلمات من سورة الفاتحة التي فيها اختلاف القراءات، ما أوجه القراءات في سورة الفاتحة وإلى من تنسب هذه القراءات، ما أنواع القراءات في سورة الفاتحة، وما اثر أوجه الاختلاف في القراءات من سورة الفاتحة في المعنى. ويهدف هذا البحث إلى معرفة الكلمات من سورة الفاتحة ومعانيها اللاتي فيها اختلاف القراءات.

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي (Metode Deskriptif) بطريقة جمع البيانات بطريقة وثائقية (Metode Dokumen). وطريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحتة هي الطريقة الوصفية ثم تحليل المضمون (Content Analisys). ومصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين: البيانات الرئيسية والبيانات الثانوية، فالبيانات الرئيسية مأخوذة من القرآن الكريم خصوصا في سورة "الفاتحة" وبعض كتب التفسير. والبيانات الثانوية مأخوذة من الكتب الأخرى التي تتعلق بالبحث.

أما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة في هذا البحث هي الكلمات أو الآيات من سورة الفاتحة التي فيها اختلاف القراءات ١٥ (خمس عشرة) كلمة، وأوجه القراءات في سورة الفاتحة ٤٧ (سبعة وأربعون) وجه، وأنواع القراءات في سورة الفاتحة هي المتواتر ١٨ (ثماني عشرة) قراءة والشاذ ١١ (إحدى عشرة) قراءة، وأثر أوجه الاختلاف في القراءات من سورة الفاتحة في المعنى، وجهتين: تؤثر في تغيير المعاني النحوية ١٤ (أربع عشرة) قراءة وهي: دلالة نحوية عامة ١١ (إحدى عشرة) قراءة، ودلالة نحوية خاصة ٣ (ثلاث) قراءات، ولا تؤثر في تغيير المعاني النحوية ٢٠ (عشرون) قراءة.

محتويات البحث

موضوع البحث

تقرير المشرف...أ
تقرير لجنة المناقشة...ب
تقرير عميد الكلية...ج
ورقة الشهادة...د
الشعار...هـــ
الإهداء...و
كلمة الشكر والتقدير...ز
ملخص البحث...ط

محتويات البحث

الباب الأول: الإطار العام

أ- مقدمة...١
ب- مشكلة البحث...٦
ج- أهداف البحث...٧
د - أهمية البحث...٨
ه- حدود البحث...٨
و- منهج البحث...٩
ز- هيكل البحث...١١

الباب الثاني: البحث النظري

أ- القرآن...١٣
ب-المراد بالأحرف السبعة...١٤
ج- القراءات...١٧
  ج.١) تعريف القراءات...١٧

ج.٢) العلاقة بين القرآن والقراءة...................... ١٨
ج.٣) نشأة القراءات...................................... ١٩
ج.٤) أنواع القراءات وضوابطها...................... ٢٢
ج.٤,١. اقسام القراءات باعتبار السند.................... ٢٢
ج.٤,٢. ضوابط القراءة الصحيحة....................... ٢٣
ج.٤,٣. أنواع القراءات...................................... ٢٥
د- أوجه الاختلاف في القراءات............................. ٢٧
ه- موقف المحدثين من القراءات............................. ٣٢
و- علم الدلالة.. ٣٧
١) تعريف الدلالة... ٣٧
٢) أنواع الدلالات اللغوية.................................... ٣٩

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

١- لمحة عن سورة الفاتحة...................................... ٤٣
أ) تعريف سورة الفاتحة...................................... ٤٣
٢- عرض البيانات وتحليلها...................................... ٤٩
٢ .أ) جدول اختلاف القراءات في سورة الفاتحة................ ٤٩
٢.ب) جدول اثر أوجه الاختلاف في القراءات في المعنى.......... ٥٥
٢.ب.١. جدول اثر أوجه الاختلاف في القراءات في تغيير المعاني النحوية...... ٥٥
٢.ب.٢. جدول عن عدم تأثير أوجه الاختلاف في القراءات على تغيير المعنى...٥٨
٢.ج) مناقشة البيانات.. ٦٠

الباب الرابع: الاختتام

أ- النتيجة.. ٧٣
ب- الإقتراحات.. ٧٧

المراجع

الباب الأول

الإطار العام

أ_ مقدمة

لما خلق الله الخلق، جعل لهم شرعة ومنهاجا. شرّف الله هذه الأمة المحمدية، فأنزل عليها كتابه المعجز –خاتمة الكتب السماوية– ليكون دستورا لحياتها وعلاجا لمشاكلها. فأرسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم، المصطفى على خاتم الأنبياء في أخر الزمان، لتكمل لبنة الرسول قبله. إنه قال: (مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلاّ موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون منه ويقولون لو لا هذه اللبنة فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين) رواه البخاري والمسلم في صحيحهما[١].

القرآن هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسالين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس[٢]. وما انتفع المسلمون بالقرآن الكريم إلا بقرائته واتباع قرآنه في أعمالهم وما وصل إلى ذلك إلا بعد تفهمه وتفقهه وتفكر معانيه، حيث قال الصابوني: "إن العمل بهذه التعاليم (علم الخالق الحكيم) لايكون إلا

---

[١] مناع خليل القطان، **مباحث في علوم القرآن** (دون السنة) ص: ١٢

[٢] محمد علي الصابوني، **التبيان في علوم القرآن** (مكة المكرمة: دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣) ص: ٨

بعد فهم القرآن وتدبّره، والوقوف على ما حوى من نصح وإرشاد، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق الكشف والبيان، لما تدل عليه آيات القرآن[٣].

وكان من الطبيعي، أن ينزل الله احكم الحاكمين القرآن باللغة التي يفهمها العرب أجمع لتيسير فهمها وللاعجاز والتحدي لأرباب الفصاحة بالاتيان بسورة أو بآية وتيسير قراءته وفهمه وحفظه لهم، لأنه نزل بلغتهم كما قال جلّ ثناؤه: "إنّآ أنزلناهُ قرآناً عربيّاً لعلّكم تَعْقِلُونَ" (يوسف: ٢). وما استطاع الناس أن ينتفعوا به إلا إذا كان له قدرة في اللغة العربية لأن القرآن منزل ومكتوب باللغة العربية. قال مجاهد: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب[٤].

واللغة العربية التي وصلت إلينا الآن هي اللغة المشتركة في الجزيرة العربية. وكانت قبل الإسلام لهجات عدة تعرف بلهجات القبائل وبينها اختلاف في اللفظ كلهجات تميم وقيس وهذيل وغيرها كما هو مشهور. ويسبب اختلاف القبائل في استعمال الألفاظ حتى ظهور الترادف والمشترك والأضداد في اللغة العربية. كما وجدنا أيضا في القراءات القرآنية.

---

[٣] مناع خليل القطان، المرجع السابق، ص: ٦٣

[٤] Prof. Dr. Nashruddin Baidan. 2005. **Wawasan Baru Ilmu Tafsir.** Yogyakarta: Pustaka Pelajar. hlm. 336

القراءات هي مذهب يذهب إليه إمام من الأئمة مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات عنه. وهي اختلاف في اللهجات، وكيفية النطق، وطرق الأداء[٥]. ومذهب القراءات ثلاثة، منها: القراءات السبع، والقراءات العشر، والقراءات الأربع عشرة.

ذهب بعض المحدثين إلى القول بأن الاختلاف في وجوه القراءات بين القراء يرجع إلى العصبية بين القبائل. واختلاف في كثير من القراءات القرآنية يرجع إلى اختلاف في اللغات والتعدد في اللهجات. والقراءات لم تكن تختلف في اللفظة ذاتها بل كانت تختلف فيها من ناحية أدائها وكما نعلم أنه يجب أن نرجع الاختلافات هذه إلى الصرف والصوت والدلالة والنحو، فإذا كانت القراءات القرآنية واختلاف الصوت فيها أحد هذه العوامل فإن العوامل الأخرى مكملة لها[٦]، وكذلك بالدلالة والصرف والنحو.

وقد أشار ابن مجاهد إلى الكثير من الظواهر اللغوية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، خلال عرضه للقراءات القرآنية[٧].

---

[5] محمد بكر اسماعيل، **دراسات في علوم القرآن** (القاهرة: دار المنار، ١٩٩١) ص: ١٠٠

٦ د. أحمد عبد الرحمن حماد، **عوامل التطور اللغوي** (بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٣) ص: ١٧٧

[7] د. محمود سليمان ياقوت، **فقه اللغة وعلم اللغة نصوص ودراسات** (جامعة طنطا: دار المعرفة، ١٩٩٥) ص: ١٣٥

إن القرآن نزل على سبعة أحرف. روى البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منها)[٨].

والعلماء اختلفوا في تفسير هذه الأحرف اختلافا كثيرا. حتى قال ابن حيان: (اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا)[٩]. وبيّن د. محمود سليمان ياقوت المقصود بتلك الحرف: أن يعني أن القرآن نزل على سبعة أوجه من اللغات؛ لأن الأحرف جمع حرف في القليل، والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى: "يعبد الله على حرف" (الحج: ١١)؛ فالمراد بالحرف هنا الوجه[١٠].

ابن قتيبة هو أحد من العلماء الذين راجحوا معنى "الأحرف السبعة" بالوجوه السبعة. وقد أشار ابن قتيبة إلى أنه تدبر وجوه الخلاف في القراءات فوجدها سبعة أوجه[١١]:

١) الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولايغير معناها

---

[8] الصابوني، المرجع السابق، ص: ٢١٦

[٩] مناع خليل القطان، المرجع السابق، ص: ١٥٨

[10] د. محمود سليمان ياقوت، المرجع السابق، ص: ١٢٦

[11] نفس المرجع، ص: ١٢٧-١٢٩

٢) الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب

٣) الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها

٤) الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولايغير معناها

٥) الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها

٦) الاختلاف بالتقديم والتأخير

٧) الاختلاف بالزيادة والنقصان

وبهذا الأمر، فالقراءات غير سبع الأحرف لأن القراءات مذاهب أئمة ومصدرها اختلاف في اللهجات وكيفية النطق وطرق الأداء. وأما الأحرف السبعة هدفها لتيسير على الأمة. ولكن بينهما علاقة، لارتباطهما في أداء النص القرآني.

علم الدلالة هو علم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول ونظرية المعنى[١٢]. واهتم علماء المسلمين بدراسة الدلالة اهتماما كبيرا. وفطنوا إلى أهمية هذه الدراسة في فهم النص القرآن الكريم. ولابد لمن يدرس القرآن يفهم معناه. ولا أحد ينكر قيمة المعنى بالنسبة للغة حتى قال بعضهم إنه بدون المعنى لا يمكن أن تكون هناك لغة.

---

[١٢] د. فريد عوض حيدر، **علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية،** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩) ص: ١٦

رأت الباحثة أن الآيات فيها القراءة، وتنسب القراءات إلى الأئمة القراء، وأخذ القراء القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتلقي يعني بالسماع والمشافهة، ووجد فيها اختلاف القراءات. وهذه الاختلاف يؤثر في استنباط الأحكام ويؤدي إلى ظهر المذاهب في الإسلام. وقد أشار ابن مجاهد أن القراءات فيها الظواهر اللغوية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية. ونظرا على هذا الأمر، أرادت الباحثة أن تحلل اختلاف قراءات القرآنية وآثارها من جانب الدلالية.

واختارت الباحثة سورة "الفاتحة" في إقامة بحثها لأسباب، منها: أن سورة "الفاتحة" هي أساس القرآن وفاتحة الكتاب[١٣]. روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال: "رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل إذ سمع نقيضا فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال: هذا باب قد فتح السماء ما فتح قط قال: فنزل منه ملك فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: أبشر بنورين أوتيتَهما لم يُؤتَهما نبيّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ حرفا منها إلا أُتيته"[١٤].

وهذه الأمور التي تدفع الباحثة في هذا البحث. حيث وضعت هذا البحث عنوانا "اختلاف القراءات في سورة الفاتحة وآثارها في المعنى ".

---

[13] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج. ١ (دون السنة) ص: ١١٣

[١٤] أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، ج.١ (لبنان: دار الفكر، ١٩٩٧) ص: ٢٠

ب_ أسئلة البحث

نظرا إلى الخلفية المذكورة، ستطرح الباحثة مشكلة بحثها كما يلي:

١) ما الكلمات من سورة الفاتحة التي فيها اختلاف القراءات؟

٢) ما أوجه القراءات في سورة الفاتحة وإلى من تنسب هذه القراءات؟

٣) ما أنواع القراءات في سورة الفاتحة؟

٤) ما اثر أوجه الاختلاف في القراءات من سورة الفاتحة في المعنى؟

ج_ أهداف البحث

أما أهداف البحث في هذا البحث كما يلي:

١) لمعرفة الكلمات من سورة الفاتحة التي فيها اختلاف القراءات.

٢) لمعرفة أوجه القراءات في سورة الفاتحة وقرّائها.

٣) لمعرفة أنواع القراءات في سورة الفاتحة.

٤) لمعرفة اثر أوجه الاختلاف في القراءات من سورة الفاتحة في المعنى.

د) أهمية البحث

من الأمور المذكورة من خلفية البحث، ومشكلات البحث، وأهداف البحث، نستطيع أن نأخذ الفوائد الكثيرة إما للباحثة أو للقارئين، وللجامعة، هي:

١) **للباحثة**: زيادة العلوم على معرفة الآيات ومعانيها اللاتي فيها اختلاف القراءات، ومعرفة الباحثة على علم الدلالة والتعمق فيها.

٢) **للقراء**: لمساعدتهم في فهم علم الدلالة والتعميق فيها عامة، وفي فهم قراءات القرآن واختلافها. ولمساعدتهم في البحث يتعلق بالبحث علم اللغة.

٣) **للجامعة**: لزيادة المراجع في المكتبة وخاصة لقسم العلوم الإنسانية والثقافة. ولتكثير المعلومات والبحوث التي تتعلق بعلوم اللغات والقرآن.

هـــ حدود البحث

للوصول إلى ما أرادته الباحثة وليكون البحث متركزا، بتحدد بحثها الجامعي عن اختلاف القراءات من طبقة الصحابة الشهرة، والتابعين بضبط القراءة عناية تامة. وعن تغيير المعنى من المعاني النحوية.

و_ منهج البحث

لبيان كل المشكلات في هذا البحث، استخدمت الباحثة طريقة البحث في كتابته، منها:

1) نوعية البحث

إن هذه الدراسة هي دراسة كيفية **(Kualitatif)** التي يستعمل المنهج الوصفي **(Metode Deskriptif)** وهو إحدى المناهج في البحث الذي يعتمد عن أحوال طائفة الناس أو الموضوع التي توجد في الواقع[١٥].

2) مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين، وهو البيانات الرئيسية والبيانات الثانوية. فالبيانات الرئيسية هي المصادر التي تعطى البيانات مباشرة إلى مجتمع البيانات. والبيانات الثانوية هي المصادر التي تعطى البيانات غير مباشرة إلى مجتمع البيانات[١٦].

البيانات الرئيسية في هذا البحث مأخوذة من القرآن الكريم خصوصا في سورة "الفاتحة" وبعض كتب التفسير إما من تفسير القرطبي الجزء الأول، تفسير أبي حيان الجزء الأول، صفوة التفسير الجزء الأول، زاد المسير في علم التفسير الجزء الأول، مجمع

---

[15] Dr. Lexy. J. Moleong. 2005. **Metodologi Penilitian Kualitatif**. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. hal, 4

[16] Sugiyono. 2004. **Metode Penelitian Administrasi.** Bandung: Alfabet. hal, 106

البيان في التفسير القرآن الجزء الأول، معاني القرآن الجزء الأول، تفسير ابن كثير الجزء الأول، تفسير الطبري الجزء الأول، وأما البيانات الثانوية مأخوذة من الكتب الأخرى التي تتعلق بالبحث.

3_ طريقة جمع البيانات

كانت هذه الدراسة هي دراسة مكتبة **(Library Research)** وجمعت الباحثة البيانات بالطريقة الوثائقية **(Metode Dokumen)** هي البحث الذي يتناول المعلومات بجمع الوثائق المذكورة لتحليلها إما من الكتب، أوالمجلات، أوالفنون، أوالمحضرات، أوالهوامش وغير ذلك[١٧]. بمعنى أن جمعت مصادر المعلومات منقولة من الكتب التى تتعلق بالبحث بطريقة القراءة والكتابة وتلاوة سورة "الفاتحة" من الأول حتى الآخر.

4_ طريقة تحليل البيانات

إن هذه الدراسة هي دراسة كيفية وصفية، فاستخدمت الباحثة بالطريقة الوثائقية وحللت الباحثة عن تحليل مضمونها **(Content Analisis)** كما تعرف **PJ Stone** إنه أسلوب البحث العلمي الذي يهدف إلى الحصول على الإستدلالات عن

---

[17] Arikunto, Suharsimi. 2005. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik**. Jakarta: PT Rineka Cipta. hal, 158

طريق التعرف على الخصائص المميزة لأي نص من النصوص بطريقة موضوعية ومنهجية[١٨].

أما اجرائها هي بطريقة :

- البحث عن آيات في سورة "الفاتحة" التي فيها اختلاف القراءات.
- استخراج الآيات اللاتي فيها اختلاف القراءات.
- تعيين اثر اختلاف القراءات في المعنى.

ز_ هيكل البحث

يحتاج هذا البحث إلى تأليف الترتيب ولسهولة الفهم فترتب الباحثة هذا البحث العلمي على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: مقدمة البحث تحتوي على خلفية البحث ، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد البحث، منهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: تتحدث الباحثة في هذا الباب عن البحث النظري وهو عن علوم القرآن التي تحتوي تعريف القرآن، تعريف السبعة الأحرف، تعريف القراءات ونشأتها وأنواعها وضوابطها وأوجه الاختلاف في القراءات

---

[18] استوحيدة. **معنى الحكمة في القرآن الكريم**. (البحث العلمي للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لشعبة اللغة العربية، ٢٠٠٦) ص: 6

وموقف المحدثين من القراءات. والدلالة التي تحتوي تعريف الدلالة وعلم المعنى، وأنواعها.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها، يشمل عن لمحة سورة "الفاتحة" من تعريفها، وفضلها، وتحليل على الآيات التي تتضمن فيها اختلاف القراءات التي توجد في سورة "الفاتحة"، وتحليل أوجه القراءات وقرّائها، وأنواعها، ومعانيها.

الباب الرابع: الإختتام، يحتوي على النتيجة والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ_ القرآن

مفهوم القرآن

قرأ تأتي بمعنى الجمع والضم، والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، والقرأن في الأصل كالقراءة، مصدر قرأ قراءة وقرآنا. قال تعالى:"إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾" (القيامة: ١٨-١٧) أي قرأته، فهو مصدر على وزن "فعلان" بالضم كالغفران والشكران، تقول قرأته قرءا وقراءة وقرآنا، بمعنى واحد. سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر[١٩].

ويذكر العلماء تعريفا له يقرب معناه ويميزه عن غيره، فيعرفونه بأنه "كلام الله، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته". "فالكلام" جنس في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يخرج كلام غيره من الإنس والجن والملائكة. و"المنزل" يخرج كلام الله الذي استأثر به سبحانه. وتقييد المنزل بكونه " على محمد صلى الله عليه وسلم" يخرج ما أنزل على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما. و"المتعبد بتلاوته" يخرج قراءات الآحاد، والأحاديث القدسية، لأن التعبد

---

[19] مناع القطان. المرجع السابق. ص. ٢٠

بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك[20].

ب_ المراد بالأحرف السبعة

صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن أنزل على سبعة أحرف. ووردت في نزول القرآن على سبعة أحرف أحاديث كثيرة، منها: روى البخاري ومسلم (واللفظ للبخاري) أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول: (سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة، لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم، ثم لببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت له: كذبت، فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام، فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرؤها

---

[20] مناع القطان. المرجع السابق. ص. ٢١

قال رسول صلى الله عليه وسلم: هكذا أنزلت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه)[٢١].

واختلف العلماء في تفسير هذه الأحرف اختلافا كثيرا. حتى قال ابن حيان: (اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا). وقال السيوطي: (اختلف على معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولا)[٢٢].

الأحرف: جمع حرف والحرف له معان كثيرة قال صاحب القاموس: (الحرف من كل شيء طرَفه، وشفيره وحده، ومن الجبل اعلاه المحدد، وواحد حروف النهجي "ومن الناس من يعبد الله على حرف" أي وجه واحد، وهو ان يعبده على السراء لا على الضراء، أو على شك، أو على غير طمأنينة من أمره، أي لا يدخل في الدين متمكنا) [٢٣].

ويبين د. سليمان ياقوت المقصود بتلك الأحرف في النقطتين[٢٤]، منها:

النقطة الأولى: أن يعني أن القرآن نزل على **سبعة أوجه** من اللغات؛ لأن الأحرف جمع حرف في القليل، والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى: "يعبد الله على حرف" (الحج: ١١)؛ فالمراد بالحرف هنا الوجه؛ أي على النعمة والخير وإجابة

---

[21] محمد علي الصابوني. المرجع السابق. ص. ٢١٦

[٢٢] محمد بكر اسماعيل. المرجع السابق. ص. ٧٧-٧٦

[٢٣] محمد علي الصابوني. المرجع السابق. ص. ٢١٩-٢٢٠

[24] د.محمود سليمان ياقوت. المرجع السابق. ص. ١٢٦

السؤال والعافية؛ فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأنَّ وعبدَ اللهَ، وإذا تغيرت عليه وامتحنه بالشدة والضرّ ترك العبادة وكفر؛ فهذا عبدَ اللهَ على وجه واحد؛ فلهذا سمّى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفا على معنى أن كل شيء منها وجه.

النقطة الثاني: أن يكون مسمى القراءات أحرفا على **طريق السعة** كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره، وكان كسبب منه وتعلق به ضربا من التعلق كتسميتهم الجملة باسم البعض منها؛ فلذلك سمى النبي صلى الله عليه وسلم القراءة حرفا، وإن كان كلاما كثيرا من أجل أن منها حرفا قد غُيِّر نظمه، أو كسر أو قلب إلى غيره، أو أميل، أو زِيدَ، أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراءة؛ فسمى القراءة إذ كان ذلك الحرف فيها حرفا على عادة العرب في ذلك، واعتمادا على استعمالها.

قال السيوطي أنه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل والسعة. ولفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الآحاد كما يطلق السبعون في العشرات والسبعمائة في المئين ولا يراد العدد المعين[٢٥]. قال رسول الله صلى الله عليه

---

[٢٥] جلال الدين السيوطي الشافعي، **الإتقان في علوم القرآن**، ج. ١(بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦) ص: ٤٧

وسلم: "أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ولا حرج ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة"[٢٦].

ج_ القراءات

ج.١_ تعريف القراءات

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ (قرأ يقرأ قراءة). وفي الاصطلاح: مذهب يذهب إليه إمام من الأئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها. وفي منجد المقرئين لابن الجزري ما نصه: (القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها بعَزْو الناقلة (ضد القاطنين). والمُقْرِئ: العالم بها رواها مشافهة، فلو حفظ التيسير مثلا ليس له أن يُقرئ بما فيه إن لم يُشافهه من شُوفِهِ به مسلسلا، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة. والقارئ المبتدئ من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات. والمنتهي مَن نقل من القراءات أكثرها وأشهارها)[٢٧].

---

[٢٦] محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ج. ١ (لبنان: دار الفكر، دون السنة) ص. ١٤٤

[٢٧] نفس المرجع. ج ١، ص. ٢٨٤

وقال الدكتور رزق الطويل في تعريف القراءات هي وجوه مختلفة في الأداء من النواحي الصوتية أو التصريفية أو النحوية واختلاف القراءات على هذا النحو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقص، لأن تناقص والتضارب يتنزّه عنهما الكتاب العزيز، وقد قال تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾" (في سورة النساء: ٨٢) ولأن التناقض في القول دليل بطلانه، وقد قال رب العالمين: "لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾" (سورة فصلت: ٤٢)[٢٨].

ج.٢_ العلاقة بين القرآن والقراءة

القرآن والقراءة لهما علاقة. قال الإمام بدر الدين الزركشي: أنهما حقيقتان متغايرتان، ودليله: أن القرآن هو الوحي المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز. والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تشديد وغيرهما. ولا بد فيها من التلقي والمشافهة، لأن فيها أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة[٢٩].

---

[٢٨] السيد رزق الطويل، **في علوم القراءات** (مكه المكرمة: المكتبة الفيصلية، ١٩٩٤) ص: ٢٧

[29] جلال الدين السيوطي. المرجع السابق. ج.١، ص. ١١٤

ج.٣_ نشأة القراءات

إن المعوّل في تلقي القرآن الكريم هو السماع والمشافهة من ثقة عدل ضابط عن مثله إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أخذ الصحابة القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسماع والمشافهة، ومن لم يسمع منهم عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعه من مثله ومنهم من أخذ القرآن عنه - صلى الله عليه وسلم- بحرف واحد، ومنهم من أخذه عنه بحرفين، ومنهم من زاد، ثم تفرقوا فى البلاد فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم، وأخذ تابع التابعين من التابعين، وهلم جرا حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها، ويُعْنَوْنَ بها، وينشرونها بين العباد، في كل واد وناد[٣٠].

هذا منشأ علم القراءات واختلافها، وإن كان الاختلاف يرجع في الواقع إلى أمور يسيرة بالنسبة إلى مواضع الاتفاق الكثيرة كما هو معلوم: لكنه –على كل حال- اختلاف في حدود السبعة الأحرف التي نزل عليها القرآن كلها من عند الله، لا من عند الرسول، ولا أحد من القراء أو غيرهم[٣١].

وقد اشتهر في كل طبقة من طبقات الأمة جماعة بحفظ القرآن وإقرائه، منها:

---

[٣٠] محمد بكر اسماعيل، المرجع السابق، ص: ١٠٢

[٣١] الزرقاني، المرجع السابق، ج. ١، ص: ٢٨٥

أ_ المشتهرون من الصحابة بإقراء القرآن: عثمان، وعلي، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبو الدرداء، وأبو موسى الأشعري، وغيرهم. وقد بعث عثمان بن عفان مع كل مصحف أرسله إلى الأمصار قارئا ماهرا من القراء، يجيد القراءة التي عنيت بها النسخة التي يحملها ليعلم الناس ويقرئهم[٣٢].

ب_ المشتهرون من التابعين: كان منهم (بالمدينة) ابن المسيب، وعروة، وسالم، وعمر بن عبد العزيز، وسليمان وعطاء ابنا يسار، ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وابن الشهاب الزهري، ومسلم بن جندب، وزيد بن أسلم. وكان منهم (بمكة) عبيد بن عمير، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس، ومجاهد، وعكرمة، وابن مُلَيْكة. وكان منهم (بالكوفة) علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وعمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس، وعمرو بن ميمون، وأبو عبد الرحمن السلمي، وسعيد بن جبير، والنخعي، والشعبي. وكان منهم (بالبصرة) أبو عالية، وأبو رجاء، ونصر بن عاصم، ويحي بن يعمر، والحسن، وابن سيرين، وقتادة. وكان منهم (بالشام) المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، صاحب عثمان، وخليفة بن سعد، صاحب أبي الدرداء[٣٣].

وفي عهد التابعين على رأس المائة الأولى تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة عناية

---

[٣٣] محمد بكر اسماعيل. المرجع السابق. ص. ١٠٣

[١٥] مناع القطان. المرجع السابق. ص. ١٧٠-١٧١

تامة، حين دعت الحاجة إلى ذلك، وجعلوها علما كما فعلوا بعلوم الشريعة الأخرى، وصاروا أئمة يقتدى به ويرحل إليهم. واشتهر منهم ومن الطبقة التي تلتهم الأئمة السبعة الذين تنسب إليهم القراءات إلى اليوم، فكان منهم: (بالمدينة) أبو جعفر يزيد بن القعقاع ثم نافع بن عبد الرحمن، وكان منهم (بمكة) عبد الله ابن كثير، حميد بن قيس الأعرج، وكان منهم (بالكوفة) عاصم بن أبي النجود، سليمان الأعمش، حمزة، ثم الكسائ، وكان منهم (بالبصرة) عبد الله بن أبي إسحاق، عيسى بن عمرو، أبو عمرو بن العلاء، عاصم الجحدري، يعقوب الحضرمي، وكان منهم (بالشام) عبد الله بن عامر، إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر، يحي بن الحارث، شريح بن يزيد الحضرمي.

والأئمة السبعة الذين اشتهروا من هؤلاء في الآفاق هم: أبو عمرو، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وابن كثير. قراءات أولئك السبع هي المتفق عليها، وقد اختار العلماء من أئمة القراءة غيرهم ثلاثة صحت قراءتهم وتواترت، وهم: أبو جعفر المدني، ويعقوب، وخلف. وهؤلاء وأولئك هم أصحاب القراءات العشر[٣٤].

---

[٣٤] مناع القطان. المرجع السابق. ص. ١٧١

وهناك قراءات أخرى شاذة، لم تصل أسانيدها إلى حد التواتر، ولا إلى حد الاشتهار، مثل قرأة الحسن البصري، وابن محيصن، ويحي اليزيدي، الشنبوذي[٣٥]. هؤلاء العشرة وهم أصحاب القراءات الأربع عشرة.

ج. ٤_ أنواع القراءات وضوابطها

ج. ٤,١_ اقسام القراءات باعتبار السند

قال السيوطي عند كلامه على تقسيم الإسناد إلى عالٍ ونازل ما نصه: ومما يشبه هذا التقسيم الذي لأهل الحديث، تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى قراءة ورواية وطريق ووجه. فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم؛ واتفقت عليه الروايات والطرق عنه، فهو قراءة[٣٦]. وما ذلك، ضبط علماء القراءات الأسانيد التي وصلت إليهم عن طريقها ضبطا محكما، وقسموا هذه الأسانيد إلى أربعة أقسام[٣٧]:

أ_ القراءة: ما كان الخلاف فيها لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو الأربعة عشر أو نحوهم، واتفقت عليه الروايات والطرق.

ب_ الرواية: ما كان الخلاف فيه للراوى عن الإمام، واتفقت الطرق عنه.

ج_ الطريق: ما كان الخلاف فيه لمن بعد الراوى عن الإمام فنازلا.

---

[35] محمد بكر اسماعيل، المرجع السابق، ص: ١٠٥

[٣٦] الزرقاني، المرجع السابق، ص: ٢٨٤

[٣٧] محمد بكر اسماعيل، المرجع السابق، ص: ١٠٦

٤_ الوجه: هو الخلاف الراجع إلى تخيير القارئ فيه.

ج.٤,٢_ ضوابط القراءة الصحيحة

اشترط أهل هذا العلم لقبول القراءة ثلاثة شروط نص عليها ابن الجزرى في (النشر في القراءات العشر) فقال: "قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها"[٣٨].

١_ موافقة القراءة العربية بوجه من الوجوه:

يريدون وجها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحا، مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية.

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه (جامع البيان بعد ذكره إسكان بارئْكم ويأمرْكم) لأبي عمرو، وحكاية إنكار سيبوية له، فقال أعنى الداني: والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء. وهو الذي اختاره وأخذ به، ثم لما ذكر نصوص رواته، قال: وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في

---

[٣٨] محمد بكر اسماعيل، المرجع السابق، ص: ١٠٦

العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل. والرواية إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية، ولا فشو لغة، لأن القراءة سنة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها[٣٩]. وعن زيد بن ثابت قال: (القراءة سنة متبعة)[٤٠].

٢_ وأن توافق القرأة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا:

إن الصحابة في كتابة المصاحف العثمانية اجتهدوا في الرسم على حسب ما عرفوا من لغات القراءة[٤١]. نظر الصحابة في رسم المصحف أن الكلمة التي رويت على الأصل وعلى خلاف الأصل كانوا يكتبونها بالحرف الذي يخالف الأصل، ليتعادل مع الأصل الذي لم يكتب في دلالة الصورة الواحدة على القراءتين، إذ يدل على إحداهما بالحروف وعلى الثانية بالأصل. نحو كلمتي (الصراط والمصيطرون) بالصاد المبدلة بالسين، فإنهم كتبوهما بالصاد وعدلوا عن السين التي هي الأصل، لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام أيضا محتملة[٤٢].

والمراد من جملة "ولو احتمالا": ما يوافق الرسم ولو تقديرا، إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقا وهو الموافقة الصريحة، وقد تكون تقديرا وهو الموافقة احتمالا[٤٣]. مثل

---

[٣٩] الزرقاني، المرجع السابق، ص: ١٠٧

[٤٠] مناع القطان، المرجع السابق، ص: ١٧٧

[٤١] الزرقاني، المرجع السابق، ص: ١٧٦

[٤٢] نفس المرجع، ص: ٢٨٩

[٤٣] محمد بكر اسماعيل، المرجع السابق، ص: ١٠٨

قوله تعالى: (ملك يوم الدين) فإنه كتب بحذف الألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقا، كما كتب (ملك الناس) وقراءة الألف محتملة تقديرا، كما كتب (مالك الملك) فتكون الألف حذفت اختصارا. أما الموافقة الصريحة فكثيرة نحو قوله تعالى: "وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ ﴿٢٥٩﴾"(البقرة: ٢٥٩) فإنها كتبت في المصحف بدون نقط. وهنا وافقت قراءة (ننشزها) بالزاي وقراءة (ننشرها) بالراء[٤٤].

٣_ وأن تكون القراءة مع ذلك صحيحة الإسناد:

إن القراءة سنة متبعة يعتمد فيها على سلامة النقل وصحة الرواية، وكثيرا ما ينكر أهل العربية قراءة من القراءات لخروجها عن القياس، أو لضعفها في اللغة، ولا يحفل أئمة القراء بإنكارهم شيئا[٤٥].

ج.٣,٤_ أنواع القراءات

قال القاضي جلال الدين البلقيني: القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذ: فالمتواتر القراءات السبع المشهورة. والآحاد قراءة الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها

---

[٤٤] الزرقاني، المرجع السابق، ص: ٢٨٩

[٤٥] مناع القطان، المرجع السابق، ص: ١٧٦

قراءة الصحابة. والشاذ قراءة التابعين كالأعمش ويحي بن وثاب، وابن جبير ونحوهم[٤٦].

وذكر صاحب كتاب (الإتقان) ان القراءات، متواترة، ومشهورة، وآحاد، وشاذ، وموضوع ومدرج. واستخلص بعض العلماء أنواع القراءات فجعلها ستة أنواع[٤٧]:

١ــ المتواتر: وهو ما نقله جمع لايمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه، وهذا هو الغالب في القراءات.

٢ــ المشهور: وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة المتواتر، ووافق العربية والرسم واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط، ولا من الشذوذ، وذكر العلماء في هذا النوع أنه يقرأ به.

٣ــ آحاد: وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الاشتهار المذكور. وهذا لا يقرأ به، ومن أمثلته ما روي عن أبي بكرة «أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: "متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان" (الرحمن: ٧٩) وما روي عن ابن عباس أنه قرأ "لقد جاءكم رسول من أنفسكم" (التوبة: ١٢٨) بفتح الفاء».

---

[٤٦] الصابوني، الرجع السابق، ص: ٢٣٢

[٤٧] مناع القطان، المرجع السابق، ص: ١٧٨. وانظر د. خديجة الحديثى، **دراسات في كتاب سيبويه،** (الكويت، دون السنة) ص: ٢٩. والزرقاني، المرجع السابق، ص: ٢٩٧

٤_ شاذ: وهو ما لم يصح سنده. من ذلك قراءة: "مَلَك يومَ الدين" (الفاتحة: ٤) بصيغة الماضي ونصب (يوم) – و(إياك نُعبَد) – ببنائه للمفعول.

٥_ موضوع: وهو ما نسب إلى قائله من غير أصل. مثال ذلك القراءات التي جمعها محمد بن جعفر الخزاعي، ونسبها إلى أبي حنيفة.

٦_ المدرج: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءة ابن عباس: "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج فإذا أفضتم من عرفات" (البقرة: ١٩٨). فقوله (في مواسم الحج) تفسير مدرج في الآية.

د_ أوجه الاختلاف في القراءات

لا خلاف بين العلماء في وجود وثبوت اختلاف الأوجه القرآنية، وإنما الخلاف في حصرها وتعيينها، والعلماء الذين رجحوا معنى "الأحرف السبعة" بالوجوه السبعة، حاولوا حصر الأوجه في سبعة وهم[48]:

١) **الإمام أبو حاتم السجستاني** (ت: ٢٥٥هـ)

قال رحمه الله: إني تدبرت الوجوه التي تتخالف فيها لغات العرب، فوجدتها على سبعة أنحاء، لاتزيد ولا تنقص، وبجميع ذلك نزل القرآن:

---

[48] سليمان، المرجع السابق، ص: ١٢٧-١٢٩. وانظر أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي، **صفحات في علوم القراءات**، (مكة المكرمة، دون السنة) ص: ٥٦-١٣٢. الصابوني، المرجع السابق، ص: ٢٢١-٢٢٣

١) إبدال لفظ بلفظ آخر بمنزلته نحو: "فاسعو إلى ذكر الله" (الجمعة: ٩) و"فامضوا إلى ذكر الله".

٢) إبدال حرف بحرف منزلته نحو: "التابوت" (البقرة: ٢٤٨) و"التابوه".

٣) تقديم وتأخير: إما في الكلمة وإما في الحروف

أ. أما في الكلمة نحو: "فيقتلون ويقتلون" (التوبة: ١١١)

ب. وأما في الحروف نحو: "أفلم ييأس" (الرعد: ٣١) و"أفلم يأيس".

٤) زيادة حرف أو نقصانه نحو: "ما أغنى عني مالية. هلك عني سلطانية" (الحاقة: ٢٩-٢٨).

٥) اختلاف حركات البناء نحو: "البُخْل" (النساء: ٣٧) و"البَخل".

٦) اختلاف الإعراب نحو: "ما هذا بشرًا" (يوسف: ٣١) و"ما هذا بشرٌ".

٧) إشباع الصوت بالتفخيم والإظهار، والإدغام والفتح والإمالة.

٢) الإمام ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)

قال ابن قتيبة: قد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدها سبعة أوجه:

١) الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولايغير معناها، نحو قوله تعالى: "هؤلاء بناتي هنّ أطهرُ لكم"، و"أطهرَ لكم" (هود: ٧٨).

٢) الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب، نحو قوله تعالى: "ربَّنا باعِدْ بين أسفارنا"، و" ربُّنا باعَدَ" (سبأ: ١٩).

٣) الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها، نحو قوله: "وانظر إلى العظام كيف ننشزها"، و"ننشرها" (البقرة: ٢٥٩).

٤) الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولايغير معناها، نحو قوله: "كالصوف المنفوش"، و"كالعهن" (القارعة: ٥).

٥) الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها، نحو قوله: "وطلع منضود" في موضع "وطلح منضود" (الواقعة: ٢٩).

٦) الاختلاف بالتقديم والتأخير، نحو قوله: "وجاءت سكرة الموت بالحق"، وفي موضع آخر: "وجاءت سكرة الحق بالموت" (ق: ١٩).

٧) الاختلاف بالزيادة والنقصان، نحو قوله تعالى: "وما عملت أيديهم"، "وما عملته أيديهم" (يس: ٣٥)

٣) القاضي أبو بكر ابن الطيب الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)

قوله –فيما حكي القرطبي عنه: تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة:

١) منها ما تتغيير حركته ولا يزول معناه ولا صورته نحو: "هنّ أطهرْ لكم" (هود: ٧٨) وأطهرُ أي بإسكان الراء وضمها.

٢) ومنها ما لا تتغيير صورته وبتغيير معناه بالإعراب نحو: "ربّنا باعَد بين أسفارنا" (سبأ: ١٩) وباعِد أي بصيغة الماضي والطلب.

٣) ومنها ما تبقى صورته ويتغير معناه باختلاف الحروف نحو: "كيف ننشزها" (البقرة: ٢٥٩) وننشرها.

٤) ومنها ما تتغير صورته ويبقى معناه نحو: "كالعهن المنفوش" (القارعة: ٥) والصوف المنفوش.

٥) ومنها ما تتغير صورته معناه نحو: "وطلح منضود" (الواقعة: ٢٩) وطلع منضود بالحاء ولعين.

٦) ومنها ما التقديم والتأخير نحو: "وجاءت سكرة الموت بالحق" (ق: ١٩)" سكرة الحق بالموت.

٧) ومنها ما الزيادة والنقصان نحو: "له تسع وتسعون نعجة" (ص: ٢٣) له تسع وتسعون نعجة أنثى.

٤) الإمام أبو الفضل الرازي (ت: ٢٥٤هـ)

قوله: الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف:

١) اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير

٢) اختلاف تصريف الأفعال وما تسند إليه من الماضي والمستقبل والأمر والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به

٣) وجوه الإعراب

٤) الزيادة والنقصان

٥) التقديم والتأخير

٦) القلب والإبدال في كلمة بأخرى أو حرف بآخر

٧) اختلاف اللغات من فتح وإمالة وتريق وتفخيم

٥) الإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)

قوله: أني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها، وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها:

١) اختلاف الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو: "يحسب" (الهمزة: ٣) بفتح السين وبكسرها

٢) اختلاف الحركات بتغيير في المعنى فقط نحو: "فتلقى آدم من ربه كلمات" (البقرة: ٣٧)

٣) اختلاف الحروف بتغيير في المعنى نحو: "تبلوا" (يونس: ٣٠) وتتلوا

٤) اختلاف الحروف بتغيير الصورة فقط نحو: "بصطة" (الأعراف: ٦٩) وبسطة

٥) اختلاف الحروف بتغيير الصورة والمعنى معا نحو: "فاسعو إلى ذكر الله" (الجمعة: ٩) وفامضوا

٦) التقديم والتأخير نحو: "فيقتلون ويقتلون" (التوبة: ١١١)

٧) الزيادة والنقصان نحو: "وأوصى" (البقرة: ١٣٢) ووصى

هـــ_ موقف المحدثين من القراءات

قال الدكتور الراجحي: وليس من شك في أن القراءات تمثل منهجا في النقل لا يصل إلى وثاقته علم آخر مهما يكن حتى منهج الحديث. ويقول: فالقراءات القرآنية هي المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائدا في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ونحن نعتبر القراءات آصل المصادر جميعا في معرفة اللهجات العربية؛ لآن منهج علم القراءات في طريقة نقلها يختلف عن كل الطرق التي نقلت بها المصادر الأخرى كالشعر والنثر؛ بل يختلف عن طرق نقل الحديث.

قال الدكتور عبد الصبور شاهين: ومن العلوم التي ينبغي الاعتماد عليها في دراسة العربية الفصحى علم القراءات القرآنية، مشهورها وشاذها؛ لأن رواياتها هي أوثق الشواهد على ماكانت عليه ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية، واللغوية

بعامة، في مختلف الألسنة واللهجات، بل إن من الممكن القول بأن القراءات الشاذة هي أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية، التي تصلح أساسا للدراسة الحديثة، والتي يلمح المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة[٤٩].

قال ابن مجاهد في مقدمة كتابه: اختلف الناس في القراءة كما اختلفوا في الأحكام، ورويت الآثار بالاختلاف عن الصحابة والتابعين توسعة ورحمة للمسلمين، وبعضُ ذلك قريبٌ من بعض. ويدلنا هذا الجزء من المقدمة على أن الاختلاف في القراءة فيه التوسعة والرحمة للمسلمين، وهو يشبه الاختلاف في الأحكام الفقهية فيما يتصل بفروع الشريعة[٥٠].

وقد أشار ابن مجاهد إلى الكثير من الظواهر اللغوية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، خلال عرضه للقراءات القرآنية، ونقدم نماذج من تلك الظواهر في النقاط الآتية[٥١]:

أ_ الأصوات:

١_ عقد ابن مجاهد دراسة مستقلة عن "الإدغام" عرض فيها له ولاختلاف الأئمة السبعة فيه، وقد ربط ذلك بكلام العرب؛ لذلك قال عن إدغام نافع ومذهبه فيه

---

[49] د. محمود سليمان ياقوت. المرجع السابق. ص. ١٣٢-١٣٣

[50] نفس المرجع. ص. ١٣٢-١٣٣

[51] نفس المرجع. ص. ١٣٥

–مثلا– (كان نافع لا يكاد يدغم إلا ما كان إظهاره خروجا من كلام العرب، إلا حروفا يسيرة.

٢ــ اهتم ابن مجاهد بــ"الهمز" فيما كتبه حول (ذكر الهمز وقولهم فيه) ونعرض لما قاله عن الهمز وتركه في قراءة أبي عمرو بن العلاء:

- كان أبو عمرو إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة مثل: "ذلك يُوعظ به من كان منكم يؤمنُ بالله واليوم الآخر" (البقرة: ٢٣٢) فيقرأ (يُومن).

- إذا كان سكون الهمزة علامة للجزم، لم يترك همزها كما في الآيات الكريمة الآتية:

أــ "ما ننسخْ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها" (البقرة: ١٠٦)

بــ "يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياءَ إنْ تُبْدَ لكم تسؤْكم" (المائدة: ١٠١)

جــ "ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيءْ لنا من أمرنا رشدًا" (الكهف: ١٠)

وما أشبه ذلك.

٣ــ أشار ابن مجاهد إلى ما يتصل بضبط بنية الكلمة في القراءات، ومن ذلك تحويل الفتح إلى الضم. قال تعالى: "الله الذي خلقكم من ضَعْف ثم جعل من بعده ضَعْف قوةً ثم جعل من بعد قوة ضَعْفًا وشَيْبةً" (الروم: ٥٤). قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بضم الضاد فيهن كلهن. وقرأ حفص عن نفسه لا عن عاصم بضم الضاد.

٤_ مما يتصل بالدرس الصوتي ما أشار إليه ابن مجاهد من حذف للأصوات المفردة، ويئدي هذا إلى التحويل في الصيغة. قال تعالى: "مالك يوم الدين" (الفاتحة: ٤). قرأ عاصم والكسائي "مالك" بألف. وقرأ الباقون بغير ألف "ملك".

٥_ اهتم ابن مجاهد بالوقف، ومن ذلك إشارته إلى (الوقف على الأسماء المنقوصة) في (سورة الرعد)، فابن كثير يقف بياء على قوله: "ولكل قوم هادٍ" (الرعد: ٧) و"فماله من هادٍ" (الرعد: ٣٣).

ب_ الصرف:

هناك بعض الظواهر الصوتية التي أشرنا إليها من قبل، وترتبط بالصرف ارتباطا مباشرا، ومن ذلك تحويل صيغة فاعِل إلى فعِل قوله تعالى: "مالك يوم الدين" ، ويحول الفعل الماضي إلى اسم الفاعل قوله تعالى: "ألم تر أن الله خلق السموات والأرض" (إبراهيم: ١٩) و"خالق"، ويحول اسم المفعول إلى اسم الفاعل قوله تعالى: "وأنهم مفرَطون" و"مفرِطون" (النحل: ٦٢).

ج_ النحو:

هناك العديد من الظواهر النحوية المتصلة بالقراءات، ونجدها متناثرة في ثنايا كتاب ابن مجاهد، ومن تلك الظواهر ما يأتي:

١_ المفرد والجمع، قال تعالى: "وسيعلم الكفار" (الرعد: ٤٢) على الجمع و"الكافر" واحدا

٢_ تؤدى بعض القراءات إلى الاختلاف في الإعراب قال تعالى: "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوةٌ" (البقرة: ٧) رفعا وبالألف و"غشاوة" نصبا.

٣_ هناك الكثير من الآيات الكريمة التي ورد فيها الفعل مبنّيا للمعلوم، وقرىء ببنائه للمجهول، أو العكس، وتؤدى القراءة إلى الاختلاف في الإسناد، قال تعالى: "وإلى الله تُرْجَعُ الأمور" (البقرة: ٢١٠) بضم التاء و"تَرجع" بفتح التاء.

د_ الدلالة:

ترتبط الدلالة بما قبلها من الأصوات، والصرف، والنحو؛ إذ إن هناك الكثير من الظواهر تعلل في ضوء الدلالة، وذلك نحو التخفيف والتشديد للفعل، واستخدام الأمر مكان المضارع، وتحويل اسم الفاعل إلى المصدر وسواها.

ويؤدى الاختلاف في ضبط حرف من الحروف إلى تعدد المعنى. قال تعالى: "إن في ذلك لآياتٍ للعالَمين" (الروم: ٢٢) أي؛ الإنس والجن. و"للعالِمين" أي؛ أهل العلم.

و_ الدلالة

١_ تعريف الدلالة:

الدلالة مثلثة الدال، مصدر الفعل دلّ، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله عليه يدل على الطريق، أو سدده إليه". والدلالة في الاصطلاح العربي القديم فهو كما عرفها الشريف الجرجاني (٧٤٠-٨١٦ه) "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"[٥٢].

وعرف اللغويون قضايا اللفظ باسم ***Semantics*** أو علم الدلالة أو علم المعنى. وانطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة ***Semantics***. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة (وتضبط بفتح الدال وكسرها) وبعضهم يسميه علم المعنى وبعضهم يطلق عليه اسم (السيمانتيك) أخذا من كلمة الإنجليزية ***Semantics*** أو كلمة الفرنسية ***Semantique***[٥٣]. وكلا المصطلحين العربي والإنجليزي يدلان على "فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخيا، وتنوع المعنى، والمجاز اللغوي، والعلاقة بين كلمات اللغة"[٥٤].

---

[٥٢] د. فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ١١

[٥٣] د. أحمد مختار عمر، **علم الدلالة** (القاهرة: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨) ص: ١١

[٥٤] د. فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ١٤

فلذلك وجد أن المعنى ميدان البحث في علم الدلالة، إما من معاني الكلمات أو معاني الجملة أو العبارات.

أما المعنى في اللغة: جاء في اللسان: ومعنى كل شيء: مِحنته وحاله التي يصير إليها أمره، وروي الأزهري عن أحمد بي يحيى قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد، وعنيت بالقول كذا: أرادت. ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيِّته: مقصده. وفي تاج العروس قال الفرابي: ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل عليه اللفظ. ويجمع المعنى على المعاني وينسب إليه فيقال المعنوى، وهو ما لا يكون للسان فيه حظ، إنما هو معنى يعرف بالقلب.

مما سبق يتبين أن المعنى في اللغة يدل على ما يأتي:

١_ المراد من الكلام والقصد منه

٢_ مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة

٣_ أن المعنى خفي يدرك بالقلب أو العقل، وأنه شيء غير اللفظ لأن اللسان ليس له فيه حظ.

والمعنى في الاصطلاح العربي: أورد الزبيدي عن المناوى أن "المعاني هي الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ" ثم يجعل لهذه الصور الذهنية أسماء اصطلاحية تطلق عليها بحسب مراتب حصولها فيقول: "والصورة الحاصلة من حيث أنها تقصد

باللفظ تسمى معنى، ومن حيث حصولها من اللفظ في العقل تسمى مفهوما، ومن حيث أنها مقولة في جواب ما هو؟ تسمى ماهية، ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأعيان تسمى هوية"[٥٥].

٢_ أنواع الدلالات اللغوية

أنواع الدلالات اللغوية عند فريد عوض حيدر، منها[٥٦]:

أ) الدلالة الصوتية:

المراد بالدلالة الصوتية، تلك الدلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوات، فإذا حدث إبدال –أو إحلال– صوت منها في كلمة بصوت آخر، في كلمة أخرى، أدى ذلك إلى اختلاف دلالة كل منهما عن الأخرى، ويعرف هذا الإحلال الصوتي في علم اللغة الحديث بالتوزيع التقابلي *Contrastive distribution* حيث (يحل فونيم محل آخر في كلمة ما فتنشأ كلمة ذات معنى مختلف) وكذلك إذا أضيف إلى الكلمة صوت، أو حذف منها صوت، فإن ذلك يؤدى إلى تغير في معناها، تبعا لهذا التغيير الصوتي، وهذه الدلالة تستمد أيضا من نواح صوتية أخرى كالنبر والتنغيم.

---

[55] فريد. المرجع السابق. ص. ١٧

[56] نفس المرجع. ٣٠-٥٦

ب) الدلالة الصرفية:

وهي تلك الدلالة التي يعرب عنها مبنى الكلمة وتسمى أيضا: (الوظائف الصرفية للكلمة وهي المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة) عن السياق فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية، والأسماء تخلو من الدلالة على الزمان، ويدخل ضمن الأسماء المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة، والدلالة الصرفية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب هي الدلالة على الحضور، وضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغياب. وتدل الظروف دلالة صرفية على الظرفية الزمانية أو المكانية.

ج) الدلالة النحوية:

وهي الدلالة المُحَصَّلة (من استخدام الألفاظ، أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلى أو التركيبى) ويطلق عليه أيضا الوظائف النحوية، أو المعاني النحوية، وهذه الدلالة في لغة العرب على قسمين:

١ــ دلالة نحوية عامة: وهي المعاني العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، مثل الدلالة الجمل والأساليب على الخبر أو الإنشاء، وعلى الإثبات أو النفي، والتأكيد، وذلك باستخدام الأدوات التي تؤدى دلالة الجملة أو الأسلوب.

٢_ دلالة نحوية خاصة: وهي معاني الأبواب النحوية مثل باب الفاعل، وباب المفعول وباب الحال...الخ، فكل (كلمة مفردة تقع في باب من هذه الأبواب تقوم بوظيفة الباب نفسه) فكل كلمة تقع فاعلا، تقوم بوظيفة باب الفاعل، أي أنها تدل على الفاعلية، وكل كلمة مفردة تقع مفعولا، تدل على المفعولية، وكل كلمة مفردة تقع تمييزا، فإنها تقوم بوظيفة التفسير والبيان.

فالدلالة النحوية لخاصة تستمد من جانبين هما:

١) الباب النحو التي تقع تحته الكلمة، كأن تقع في باب الفاعل أو الحال، أو المفعول...الخ.

٢) ترتيب الكلمات داخل التركيب، وهذا مرتبط بالجانب الأول غالبا.

د_ الدلالة المعجمية: يضطلع علم المعاجم في كل لغة بالكشف عن الدلالة المعجمية للكلمة (فدراسة المعنى المعجمي تشكل قطاعا عريضا وأساسيا من علم المعاجم *Lexicology*، ولذلك يعتبر علماء المعاجم أن دراسة المعنى المعجمي هو الهدف الأول لهذا العلم ودراسة المعنى المعجمي تعتبر أول خطوة للحديث عن الكلمة ودلالتها، ذلكلأن الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية، تعتبر دلالات وظيفة ويطلق عليها الدكتور تمام حسان مصطلح (المعنى الوظيفي لأن لكل واحد من هذه الأمور (يقصد

الصوت والحرف والموقع والمقطع والصيغة والباب) وظيفة خاصة يؤديها، ويسامهم بأدائها في بيان المعنى العام ووضوحه.

هـــ الدلالة السياقية: وهي الدلالة التي يعينها السياق اللغوى وهو البيئة اللغوية التي تحيط لكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي والسياق الموقف.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

هذا الباب يشمل عن لمحة سورة "الفاتحة" من تعريفها، وفضلها، وتحليل على الآيات التي تتضمن فيها اختلاف القراءات التي توجد في سورة "الفاتحة"، وتحليل أوجه القراءات وقرائها، وأنواعها، ومعانيها.

1_ لمحة عن سورة "الفاتحة"

أ_ تعريف سورة "الفاتحة"

سورة "الفاتحة" من إحدى سور خمس بُدئت بـــ "الحمد لله"، وهذه السور هي: الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، وفاطر. وكلها تبتدئ بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال.

هذه السورة الكريمة لها عدة أسماء. وقد ذكر امام القرطوبي أن لهذه السورة اثني عشر اسما، منها[٥٧]:

---

[57] القرطبي، المرجع السابق، ج. ١، ص: ١١١-١١٣

١ــ الصلاة، قال الله تعالى: "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين"[٥٨]. فقوله سبحانه: "قسمت الصلاة" يريد الفاتحة، وسماها صلاة لأن الصلاة لا تصح إلا بها.

٢ــ (سورة) الحمد، لأن فيها ذكر الحمد. كما يقال: سورة الأعراف، والأنفال، والتوبة، ونحوها.

٣ــ فاتحة الكتاب، من غير خلاف بين علماء: وسميت بذلك لأنه تُفتتح قراءة القرآن بها لفظا، وتُفتتح بها الكتابة في المصحف خطّا، وتفتتح بها الصلوات.

٤ــ أم الكتاب، قال البخاري: سميت أم الكتاب لأنه يبتدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة. وفي هذا الاسم خلاف، جوّزه الجمهور، وكرهه أنس والحسن وابن سيرين. قال الحسن: أم الكتاب الحلال والحرام، قال الله تعلى: (آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات). وقال أنس وابن سيرين: أم الكتاب اسم اللوح المحفوظ. قال الله تعالى: (وإنه في أم الكتاب).

٥ــ أم القرآن، واختلف فيه أيضا، فجوّز الجمهور، وكرهه أنس وابن سيرين: والأحاديث الثابتة تردّ هذين القولين. روي الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني". قال هذا

---

[58] وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهما عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، وله ما سأل. فاذا قال العبد {الحمد لله رب العالمين} قال: حمدني عبدي. واذا قال {الرحمن الرحيم} قال: أثنى عليّ عبدي. ثم قال: هذا لي وله ما بقي). عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي. **تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور**. دار الفكر. ج.١، ص. ١٩

حديث حسن صحيح". وقيل: سميت أم القرآن لأنها أوله ومتضمنة لجميع علومه، وبه سميت مكة أم القرى لأنها أول الأرض ومنها دُحيت، ومنه سميت الأم أُمّا لأنها أصل النسل، وفي قول أمية بن أبي صلت، الأرض أما. ويقال لراية الحرب، أم: لتقدمها واتباع الجيش لها. وأصل أم أمهة، ولذلك تجمع على أمهات، قال الله تعالى: (وأمهاتكم). ويقال أمات بغير هاء. وقيل: إن أمهات في الناس، وأمات في البهائم: حكاه ابن فارس في المجمل.

٦ــ المثاني، سميت بذلك لأنها تثنى في كل ركعة. وقيل: سميت بذلك لأنها استثنيت لهذه الأمة فلم تنزل على أحد قبلها ذُخْرا لها.

٧ــ القرآن العظيم، سميت بذلك لتضمنها جميع علوم القرآن، وذلك أنها تشتمل على الثناء على الله عز وجل بأوصاف كما له وجلاله، وعلى الأمر بالعبادات والإخلاص فيها، والاعترف بالعجز عن القيام بشيء منها إلا بإعانته تعالى، وعلى الابتهال إليه في الهدية إلى الصراط المستقيم: وكفاية أحوال الناكثين، وعلى بيانه عاقبة الجاحدين.

٨ــ الشفاء، روي الدرمي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فاتحة الكتاب شفاء من كل سم".

٩ــ الرقية، ثبت ذلك من حديث أبي سعيد الخدري وفيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي رقي سيد الحيّ: "ما أدراك أنها رقية" فقال يارسول الله

شيء ألقي في روعي". ولم يقل صلى الله عليه وسلم: أن فيها رقية؛ فدل هذا على أن السورة بأجمعها رقية: لأنها فاتحة الكتاب ومبدؤه، ومتضمنة لجميع علومه.

١٠_ الأساس، قال ابن عباس: لكل شيء أساس، وأساس الدنيا مكة، لأنها منها دحيت؛ وأساس السموات عَرِيبا، وهي السماء السابعة؛ وأساس الأرض عجيبا، وهي الأرض السابعة السفلى؛ وأساس الجنان جنة عدن، وهي سرة الجنان عليها أسِّست الجنة؛ وأساس النار جهنم، وهي الدركة السابعة السفلى عليها أسست الدركات؛ وأساس الخاق آدام وأساس الأنبياء نوح؛ وأساس بني إسرائيل يعقوب؛ وأساس الكتاب القرآن؛ وأساس القرآن الفاتحة؛ وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم.

وقال أستاذ المرزقي: أن أساس الفاتحة الرحمن الرحيم؛ وأساس الرحمن الرحيم بسم الله؛ وأساس بسم الله بالله؛ وأساس بالله الله.

١١_ الوافية، قال سفيان بن عيينة: لأنها لا تتنصف ولا تحتمل الاختزال، ولو قرأ من سائر السور نصفها في ركعة، ونصفها الآخر في ركعة الأجزأ، ولو نصفت الفاتحة في ركعتين لم يجز.

١٢_ الكافية، قال يحي بن أبي كثير: لأنها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها. يدل عليه ما روى محمد بن خلاد الاسكندراني قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أم القرآن عِوَض من غيرها وليس غيرها منها عوضا".

واختلف العلماء في نزولها على قولين[٥٩]:

أحدهما: أنها مكية، وهو مرويّ عن علي بن أبي طالب، والحسن، وأبي العالية، وقتادة، وأبي ميسرة.

والثاني: أنها مدينة، وهو مرويّ عن أبي هريرة، ومجاهد، وعبيد بن عمير، وعطاء الخراساني. وعن ابن عباس كالقولين.

ويقال: نزل نصفها بمكة، ونصفها بالمدينة. حكاه أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي في تفسيره.

والأول أصح لقوله تعالى: "ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم" (الحجر: ٨٧). والحجر مكية بإجماع.

وقال ابن عطية: ظنّ بعض العلماء أنّ جبريل عليه السّلام لم ينزل بسورة الحمد؛ لما رواه مسلم عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعدٌ عند النبيّ صلى الله عليه وسلم سمع نَقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء، فُتح اليوم لم يُفتح قطّ إلاّ اليوم، فنزل منه مَلَك، فقال: هذا ملَك نزل إلى الأرض، لم ينزل قطّ إلاّ اليوم؛ فسلَّم وقال: أبشر بنورين قد أوتيتَهما، لم يُؤتَهما نبيّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة؛ لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعطيتَه). قال ابن عطية: وليس كما

---

[٥٩] أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **زاد المسير في علم التفسير**، ج. ١ (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢) ص: ٩

ظنّ، فإن هذا الحديث يدل على أن جبريل عليه السّلام تقدّم المَلَك إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم مُعْلِماً به وبما ينزل معه؛ وعلى هذا يكون جبريل شارك في نزولها. قال القرطبي: وقد بينا أن نزولها كان بمكة، نزل بها جبريل عليه السّلام، لقوله تعالى: " نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ" وهذا يقتضى جميع القرآن[٦٠].

وأجمعت الأمة على أن فاتحة الكتاب سبع آيات، قوله تعالى: "ولقد آتيناك سبعا من المثاني". وهي خمس وعشرون كلمة تضمنت جميع العلوم القرآن[٦١]. وذكر في تفسير القرآن العظيم: "كلماتها خمس وعشرون كلمة، وحروفها مائة وثلاثة عشر حرفا[٦٢].

---

[60] القرطبي، المرجع السابق، ج. ١، ص: ١١٦

[61] نفس المرجع، ج. ١، ص: ٩٢، ١١٠

[62] أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، ج. ١ (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧) ص: ١٧

٢_ عرض البيانات وتحليلها

٢.أ_ جدول اختلاف القراءات في سورة الفاتحة

نمرة	النص المصحفي	أوجه القراءة	القارىء	أنواع القراءة
١	الْحَمْدُ لِلّهِ	١) الحمدُ لِلّه	السبعة: نافع-ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر-عاصم-حمزة- الكسائ	متواتر
		٢) الحمدِ لِلّه	الأربع عشرة: الحسن البصري	شاذ
		٣) الحمدَ لِلّه	السبعة: هارون العتكي عن ابن ذكوان عن ابن عامر	شاذ
٢	ربِّ العالمينَ	١) ربِّ	السبعة: نافع-ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر-عاصم-حمزة- الكسائ	متواتر
		٢) ربَّ	السبعة: الكسائي	-
		٣) ربُّ	العشرة: أبو جعفر	-
٣	الرَّحمنِ الرّحيمِ	١) الرَّحمنِ الرّحيمِ	السبعة: نافع-ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر-عاصم-حمزة-الكسائ	متواتر
		٢) الرّحمنَ الرّحيمَ	التابعين: عيسى بن عمرو	-
٤	الرّحيمِ ملكِ	١) الرّحيمْ مَّالك	السبعة: السوسي-أبو عمرو. العشرة: يعقوب-المطوعي. الأربع عشرة: ابن محيصن-الحسن-اليزيدي	-

٥	ملكِ	١) ملكِ (على وزن فعل بالخفض)	السبعة: نافع-ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر-حمزة-مجاهد. الصحابة: أبو الدرداء. التابعين: الأعرج-عاصم الجحدري. العشرة: أبو جعفر. الأربع عشرة: ابن محيصن.	متواتر
		٢) مالكِ (وزن فاعل)	الصحابة: عثمان-علي-أبي. السبعة: عاصم-الكسائ-قالون-ورش-الدوري-السوسي-خلف. العشرة: يعقوب. الأربع عشرة: الأعمش	متواتر
		٣) مِلكَ (وزن عَجِلَ)	السبعة: ابن كثير. الصحابة: أبو الدرداء	-
		٤) مَلْكِ	التابعين: عاصم الجحدري. السبعة: أبو عمرو	شاذ
		٥) مِلكِي (بإشباع)	السبعة: أحمد بن صالح عن ورش عن نافع	-
		٦) مَلَكَ يومَ (فعلا ماضيا)	التابعين: عاصم بن ميمون الجحدري. الأربع عشرة: الحسن. الصحابة: علي بن أبي طالب	شاذ
		٧) مالكَ	الأربع عشرة: المطوعي-الأعمش	شاذ

		٨) ملك (وزن سَهُلَ)	التابعين: عاصم الجحدري. السبعة: ورواها الجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو	–
		٩) ملكًا	السبعة: روى ابن أبي عاصم عن اليمان	–
		١٠) مالكٌ يومَ	العشرة: خلف ابن هشام	–
		١١) مليكِ (وزن فعيل)	الصحابة: أبي بن كعب	–
		١٢) مالك بالإمالة بين بين	السبعة: قتيبة بن مهران عن الكسائي	–
٦	إِيّاَكَ	١) إِيّاَكَ	السبعة: نافع-ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر-عاصم-حمزة-الكسائ	متواتر
		٢) إياك	الصحابة: عمرو بن فائد عن أبي	شاذ
٧	نَعبُدُ	١) نَعبُدُ	السبعة: نافع-ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر-عاصم-حمزة-الكسائ	متواتر
		٢) يُعبَدُ	الأربع عشرة: الحسن	–
٨	وإِيّاَكَ	١) وإِيّاَكَ	السبعة: نافع-ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر-عاصم-حمزة-الكسائ	متواتر

		٢) وإِياَكَ	الصحابة: عمرو بن فائد عن أبي	شاذ
٩	نَسْتَعِينُ	١) نَسْتَعِينُ	السبعة: نافع–ابن كثير–أبو عمرو–ابن عامر–عاصم–حمزة–الكسائ	متواتر
		٢) نِستعين	الأربع عشرة: الأعمش	–
١٠	اهْدِنَا	١) أَرْشدنا	الصحابة: عبد الله بن مسعود	–
١١	الصّرطَ	١) الصّراطَ	السبعة: نافع–أبو عمرو–ابن عامر–عاصم–الكسائي–قالون–ورش–خلف–خلاد–قنبل	متواتر
		٢) بين الصاد والزاي	السبعة: حمزة (في زاد: وروي إشمام السين زايا)–أبو عمرو–خلف–خلاد–الدوري–ابن سعدان	متواتر
		٣) الزراط	السبعة: حمزة–رواية الأصمعي عن أبي عمرو	–
		٤) السراط	السبعة: ابن كثير رواية القواس–الكسائي–أبو عمرو–قنبل–ابن مجاهد. العشرة: يعقوب–رويس اللؤلوي. الأربع عشرة: ابن محيصن	متواتر
١٢	الصّرطَ المستقيمَ	١) صراطاً مستقيماً	الأربع عشرة: نصر بن علي عن الحسن	–

١٣	صرط	١) سراط	السبعة: ابن كثير–قنبل. الأربع عشرة: ابن محيصن–الشنبوذي	متواتر
		٢) إشمام الصاد الزاي	السبعة: حمزة. العشرة: المطوعي–خلف	متواتر
١٤	صرط الذين	١) صرَاطَ مَنْ	الصحابة: ابن مسعود	شاذ
١٥	عَلَيْهِمْ	١) عليهِمْ	السبعة: نافع–ابن كثير–أبو عمرو–ابن عامر–عاصم–حمزة–الكسائ–ورش–خلاد–قنبل–خلف	متواتر
		٢) عليهُمْ	السبعة: حمزة. العشرة: يعقوب. الأربع عشرة: المطوعي–الشنبوذي–الأعمش	متواتر
		٣) عليهُمُ	السبعة: ابن كثير–قالون. التابعين: الأعرج	–
		٤) عليهُمُو	السبعة: ابن كثير–قالون–الخفاف عن أبي عمرو. العشرة: أبو جعفر. التابعين: ابن أبي إسحاق–الأعرج. الأربع عشرة: ابن محيصن	–
		٥) عليهِمُو	السبعة: ابن كثير–نافع في رواية القاضي عن قالون. التابعين: الأعرج	–
		٦) عليهِمُ	التابعين: الأعرج. السبعة: عبد الله بن	–

			عطاء الخفاف عن أبي عمرو	
		٧) عليهِمِ	الأربع عشرة: الحسن البصري	–
		٨) عليهِمِي	الأربع عشرة: الحسن البصري	شاذ
١٦	غيرِ	١) غيرِ	السبعة: نافع-ابن كثير-أبو عمرو-ابن عامر-عاصم-حمزة-الكسائ	متواتر
		٢) غيرَ	الصحابة: أبي بن كعب-ابن مسعود-علي بن أبي طالب. السبعة: روى الخليل عن ابن كثير	شاذ
١٧	وَلاَ	١) وغيرِ	الصحابة: أبي بن كعب-علي بن أبي طالب	شاذ

٢.ب_ جدول اثر أوجه الاختلاف في القراءات في المعنى:

٢.ب.أ_ جدول اثر أوجه الاختلاف في القراءات على تغيير المعاني النحوية

نمرة	الاية	النص المصحفي	أوجه القراءة	أوجه الاختلاف ومعانيها	دلالة نحوية
١	٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ	١) الحمدُ لِلّه	الإعراب: بالرفع مبتدأ وخبر، أي: الحمد ثابت أو مستقر لله	دلالة نحوية عامة
٢			٢) الحمدَ لِلّه	الإعراب: ١) بالنصب، على إضمار فعله، أي: نحمدُ اللهَ الحمدَ ٢) "الحمد" بالنصب مصدر معرف بأل، إما للعهد، أي: الحمد المعروف بينكم لله، أو لتعريف الماهية	دلالة نحوية خاصة
٣	٢	ربِّ العالمينَ	١) ربِّ	الإعراب: جر على النعت أو على البدل، أي: صفة من لفظ الجلالة "لله"	دلالة نحوية عامة
٤			٢) ربَّ	الإعراب: على النداء، أي الحمد لله رباً وإلهاً	دلالة نحوية عامة

٥			٣) ربُّ	حركة: مرفوعا على المدح، أي: هو رب العالمين	دلالة نحوية عامة
٦	٤	ملكِ	١) ملكِ، مالكِ، مَلْكِ، مليكِ	الإعراب: جر على النعت أو على البدل، أي: صفة من لفظ الجلالة "لله"	دلالة نحوية عامة
٧			٢) ملكَ، مالكَ، مَلُكَ، ملكًا، مَلَكَ	الإعراب: على النداء، أي: لك الحمد يا رب العالمين ويا مالك يوم الدين	دلالة نحوية عامة
٨			٣) مالكٌ يومَ	الإعراب: على إضمار مبتدأ، أي: اسم الجلالة	دلالة نحوية عامة
٩	٥	نَعْبُدُ	١) نَعْبُدُ	الإعراب: فعل مضارع مرفوع، وتقديم المفعول لقصد الاختصاص والاهتمام به، أي: نخصك بالعبادة ونخصك يطلب المعونة	دلالة نحوية خاصة
١٠			٢) يُعْبَدُ	الإعراب: بالياء مبنيا للمفعول مشكلة، لأن إياك ضمير نصب ولا ناصب له وتوجيهها إن فيها استعارة والتفاتًا، أي: أنت يُعْبَدُ	دلالة نحوية عامة
١١	٧	غيرِ	١) غيرِ	الإعراب: ١) على البدال من "الذين"، ولك	دلالة نحوية عامة

١٢			٢) غيرَ	أن تجعله صفة لـ"الذين"، على معنى: أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة –وهي نعمة الإيمان– وبين السلامة من غضب الله والضلال ٢) على البدال من الهاء والميم في "عليهم"، على معنى: أن المنعَمَ عليهم هم الذين سَلِمُوا من غضب الله والضلال الإعراب: ١) على الحال من الذين، وعلى الحال من الهاء والميم عليهم، أي: أنعمت عليهم لا مغضوبا عليهم ٢) على الاستثناء، أي: إلا المغضوب عليهم	دلالة نحوية خاصة
١٣	٧	ولا الضالين	١) ولا الضالين	الإعراب: لتأكيد معنى النفي، أي: لا المغضوب عليهم ولا الضالين	دلالة نحوية عامة
١٤			٢) غيرَ الضالين	الإعراب: لتأكيد، أي: أن المغضوب عليهم هم غير الضالين	دلالة نحوية عامة

٢.ب.٢_ جدول عن عدم تأثير أوجه الاختلاف في القراءات على تغيير المعنى

نمرة	الاية	النص المصحفي	أوجه القراءة	أوجه الاختلاف
١	١	الْحَمْدُ لِلّهِ	١) الحمدِ لِلّه	حركة: كسرة الدال لكسرة اللام، إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب
٢	٣	الرَّحمنِ الرّحيمِ	١) الرَّحمنِ الرّحيمِ	حركة: بالخفض على النعت أو بدل أو عطف بيان
٣			٢) الرّحمنَ الرّحيمَ	حركة: بالنصب للقطع، التأكيد
٤	٣	الرّحيمِ ملكِ	١) الرّحيمْ مَّالك	لغة: وصل، بإدغام
٥	٤	ملك	١) مِلِكِي	اللغة: بإشباع
٦			٢) مالك	اللغة: بالإمالة
٧			٣) مَلَكَ يومَ	حركة: فعلا ماضيا فجملة خبرية لا موضع لها من الإعراب
٨	٥	إيّاك	١) إيّاك	اللغة: بتضعيف الياء
٩			٢) إيَاك	اللغة: بتخفيف الياء
١٠	٥	نَسْتَعِيْنُ	١) نَسْتَعِيْنُ	اللغة: لغة الحجاز
١١			٢) نِسْتَعِيْنُ	اللغة: لغة قيس، تميم، أسد، ربيعة

١٢	٦	اهدنا	١) ارشدنا	الإبدال في كلمة
١٣	٦	الصراط المستقيم	١) الصراط المستقيم	حركة: نصب على المفعول الثاني. و"المستقيم" صفة لـــ"لصراط"
١٤			٢) صراطاً مستقيماً	حركة: بالتنوين من غير لام التعريف
١٥	٦	الصراط	١) الصّراطَ	اللغة: لغة قريش
١٦			٢) بين الصاد والزاي	اللغة: لغة بعض قيس
١٧			٣) الزراط	اللغة: لغة عذرة، كلب، بني القين
١٨			٤) السراط	اللغة: لغة عامة العرب
١٩	٧	صراط الذين	١) صراط من	الإبدال في حرف
٢٠	٧	عليهم	١) عليهِمْ، عليهُمْ، عليهُمُ، عليهُمُو، عليهِمُو، عليهِمُ، عليهِمِ، عليهِمِي	لغة العرب

ج_ مناقشة البيانات

أ_ الحمد لله ربّ العلمين:

١_ الحَمْدُ لِلّه:

قال الهمذانيّ: "الحمد" رفعٌ بالابتداء، وخبره الظرف الذي هو "للّه" متعلق بمحذوف، أي: الحمد ثابت أو مستقر لله. "الحمدَ للّه" بالنصب، على إضمار فعله، أي: نحمدُ اللّهَ الحمدَ، والرفع أجود، وهو اختيار صاحب الكتاب رحمه الله لما فيه من التعميم والدلالة على ثبات المعنى واستقراره[٦٣].

عند أبو حيان: قرأ "الحمدِ لِلّه" كسرة الدال لكسرة اللام، وهي أغرب، لأن فيه إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب. وقرأ "الحمد" بالنصب مصدر معرف بأل، إما للعهد، أي الحمد المعروف بينكم لله، أو لتعريف الماهية[٦٤].

٢_ ربّ العلمين:

عند القرطبي: "ربِّ العلمين" أي مالكهم، وكل من ملك شيئا فهو رَبّه؛ فالربُّ: المالك[٦٥].

---

[63] المنتجب الهمذاني، **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، ج. ١ (المدينة المنورة: دار الزمان، ٢٠٠٦) ص: ٦٩-٧٠

[64] أبو حيان الأندلسي الغرناطي، **البحر المحيط في التفسير**، ج. ١ (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٥) ، ص: ٣٣-٣٤

[65] القرطبي، المرجع السابق، ج. ١، ص: ١٣٦

عند الطبرسي: ومن نصب "ربّ العالمين" فإنما ينصبه على المدح والثناء كأنه لمّا قال: (الحمد لله) استدل بهذا اللفظ على أنه ذاكر لله فكأنه قال: (اذكر رب العالمين)، فعلى هذا لو قرىء في غير القرآن رب العالمين مرفوعا على المدح أيضا لكان جائزا على معنى (هو رب العالمين)[٦٦].

عند الهمذانيّ: "ربّ العالمين" جر على النعت لله سبحانه أو على البدل. "ربَّ العالمين" بالنصب على المدح. وقيل: بما دل عليه الحمد لله، كأنه قيل: نحمد الله رب العالمين. وقيل: على النداء، ذكره عن الكسائي: أي الحمد لله رباً وإلهاً. ويجوز رفعه على: هو رب[٦٧].

ب_ الرّحمن الرّحيم:

عند أبو حيان: "الرّحمن الرّحيم" بالخفض صفات مدح. فالخفض على النعت، وقيل في الخفض إنه بدل أو عطف بيان، وتقدم شيء من هذا. والنصب للقطع[٦٨].

في تفسير القرطبي: ذهب الجمهور من الناس إلى أن "الرحمن" مشتق من الرحمة مبنى على المبالغة؛ ومعناه ذو الرحمة الذي لا نظير له فيها، فلذلك لا يُثَنّى ولا يجمع

---

[66] الطبرسي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٢٩

[67] المنتجب الهمذاني. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٧٣

[68] أبو حيان. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٣٥

كما يُثَنّى "الرحيم" ويُجمع. و"الرحمن" خاص الاسم عام الفعل، "الرحيم" عام الاسم خاص الفعل[٦٩].

وقال القرطبي: وصف نفسه تعالى بعد "ربّ العالمين" بأنه "الرّحمن الرّحيم"؛ لأنه لما كان في اتصافه بـــ"ربّ العالمين" ترهيبٌ قَرَنه بـــ"الرّحمن الرّحيم" لما تضمن من الترغيب؛ ليجمع في صفاته بين الرهبة منه، والرغبة إليه؛ فيكون أعون على طاعته وأمنع[٧٠].

ج_ ملك يوم الدين:

وعند أبو حيان: مالِكِ (وزن فاعل بالخفض)، مِلِكِ (على وزن فعل بالخفض)، ملك (وزن سَهُلَ) وهي لغة بكر بن وائل، مِلِكِي (بإشباع)، مِلِكَ (وزن عَجِلَ) وقرأ كذلك إلا أنه رفع الكاف، مَلَكَ يومَ (فعلا ماضيا)، مالِكَ، مِلِكًا، مالكٌ يومَ، مَالِكُ يومِ، مليكِ (وزن فعيل)، مالِكِ بالإمالة البليغة وبين بين، مَلاَّك. فهذه ثلاث عشرة قراءة، بعضها راجع إلى الملك، وبعضها إلى الملك. وكلها راجع إلى معنى القوة والشدة، فبينهما كلها قدر مشترك، وهذا يسمى بالإشتقاق الأكبر[٧١].

---

[69] القرطبي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٠٤

[70] نفس المرجع. ج. ١، ص. ١٣٩

[71] نفس المرجع. ج.١، ص. ٣٦-٣٧

عند الهمذاني: ويجوز النصب على المدح، وعلى النداء، وعلى الحال، وعلى الوصف، على قول من نصب "ربّ العالمين". والرفع على إضمار مبتدأ، والجر على النعت، أو على البدل. والعامل في الحال فِعْلٌ دل عليه الحمد[٧٢].

عند الطبرسي: وما جاء من النصب فعلى ما ذكرناه من نصب رب العالمين، ويجوز أن ينصب "ربّ العالمين، ومالك يوم الدين" على النداء كأنك قلت لك الحمد يا رب العالمين ويا مالك يوم الدين. ومن قرأ ملك يوم الدين بإسكان اللام فأصله ملك فخفف كما يقال: فخِذو فخذ، ومن قرأ ملك يوم الدين جعله فعلا ماضيا[٧٣].

وقال ابن كثير في تفسيره: قرأ بعض القراء "ملك يوم الدين" وقرأ آخرون "مالك" وكلاهما صحيح متواتر في السبع، ويقال ملك بكسر اللام وبإسكانها، ويقال: مليك أيضا، وأشبع نافع كسرة الكاف فقرأ "ملكي يوم الدين" وقد رجح كلا من القراءتين مرجحون من حيث المعنى وكلتاهما صحيحة حسنة[٧٤].

قال أبو حاتم: إن (مالكا) أبلغ في مدح الخالق من (ملِك)، و(ملك) أبلغ في مدح المخلوقين من مالك؛ والفرق بينهما أن المالك من المخلوقين قد يكون غير ملك وإذا كان الله تعالى مالكا كان ملكا. وكان ابن الحصار يقول: إنما كان ذلك لأن المراد من (مالك) الدلالة على المِلْك –بكسر الميم– وهو لا يتضمن (المُلْك) –بضم

---

[72] المنتجب الهمذاني. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٧٦-٧٧

[73] الطبرسي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٣٢

[74] ابن كثير. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٣٤

الميم- و(مَلِك) يتضمن الأمرين جميعا فهو أوْلى بالمبالغة. ويتضمن أيضا الكمال، ولذلك استحق الملك على من دونه. فقال القرطبي: وقد احتج بعضهم على أن مالكا أبلغ لأن فيه زيادة حرف؛ فلقارئه عشر حسنات زيادة عمن قرأ ملك. وهذا نظر إلى الصيغة لا إلى المعنى، وقد ثبتت القراءة بملك، وفيه من المعنى ما ليس في مالك[٧٥].

وقال أبو حيان: ومن قرأ بجر الكاف فعلى معنى الصفة. ومن رفع الكاف ونون أو لم ينون فعلى القطع إلى الرفع. ومن نصب فعلى القطع إلى النصب أو على النداء. ومن قرأ فعلا ماضيا فجملة خبرية لا موضع لها من الإعراب، ومن أشبع كسرة الكاف فقد قرأ بنادر أو بما ذكر أنه لا يجوز إلا في الشعر[٧٦].

د_ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين:

١_ إيّاك نعبد:

عند الهمذاني: "إيّاك" منصوب بوقوع الفعل عليه، وهو "نَعْبُدُ" (فعل مضارع مرفوع)، وتقديم المفعول لقصد الاختصاص والاهتمام به. والمعنى: نخصك بالعبادة، ونخصك بطلب المعونة[٧٧].

---

[75] القرطبي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٤٠-١٤١

[76] أبو حيان. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٣٨-٣٩

[77] المنتجب الهمذاني. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٨٠

عند القرطبي: "إيّاك نَعبد" رجع من الغيبة إلى الخطاب على التلوين. ونَعبد معناه نطيع؛ والعبادة الطاعة والتذلل. وقرأ "إيَاك" بكسرة الهمزة وتخفيف الياء، وذلك أنه كره تضعيف الياء لثقلها وكون الكسرة قبلها. وهذه قراءة مرغوب عنها، فإن المعنى يصير: شمسَك نعبد أو ضوءك؛ إيَاةُ الشمس (بكسر الهمزة): ضوءها[٧٨].

عند أبو حيان: وقراءة من قرأ "إياك يعبد" بالياء مبنيا للمفعول مشكلة، لأن إياك ضمير نصب ولا ناصب له وتوجيهها إن فيها استعارة والتفاتًا، فالاستعارة إحلال الضمير المنصوب موضع الضمير المرفوع، فكأنه قال أنت، ثم التفت فأخبر عنه أخبار الغائب لما كان إياك هو الغائب من حيث المعنى فقال يعبد، وغرابة هذا الالتفات كونه في جملة واحدة[٧٩].

٢_ وإيّاك نستعين:

عند القرطبي: "وإياك نَستعين" عطف جملة على جملة؛ أي نطلب العون والتأييد والتوفيق. ونِستعين، هي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة؛ ليدل على أنه من استعان، فكُسرت النون كما تُكسر ألف الوصل[٨٠].

---

[78] القرطبي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٤٥-١٤٦

[79] أبو حيان. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٤٣

[80] القرطبي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٤٥-١٤٦

وقال أبو حيان: وفتح نون نستعين وهي لغة الحجاز، وهي الفصحى. وقرأ بكسرها وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه[٨١].

هـــ_ اهدنا الصرط المستقيم:

١_ اهدنا:

عند أبو حيان: "اهدنا"، الهداية: الإرشاد والدلالة والتقدم ومنه الهوادي أو التبيين، أو الإلهام، أو الدعاء[٨٢].

وعند إبراهيم: "اهدنا" دعاء وطلب وسؤال، ومجراه في الإعراب مجرى الأمر، وهو يعتدى إلى مفعولين، وهما هنا: نا، والصراط؛ ويجوز الاقتصار على أحدهما[٨٣].

وعند القرطبي: اهدنا دعاء ورغبة من المربوب إلى الرب؛ والمعنى: دلنا على الصراط المستقيم وأرشدنا إليه، وأرنا طريق هدايتك الموصلة إلى أنسك وقُرْبك[٨٤].

٢_ الصّراط المستقيم:

---

[81] أبو حيان. المرجع السابق. ج. ١، ص.٤٢

[82] نفس المرجع. ج. ١، ص. ٤٤-٤٥

[83] إبراهيم الأبيارى. ١٩٨٤. **الموسوعة القرآنية**. القاهرة: دار الكتاب المضري. ج. ٤، ص. ٦

[84] القرطبي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٤٧

عند الهمذاني: "الصراط" يذكر ويؤنث، كالطريق والسبيل، والمراد به طريق الحق، وهو ملة الإسلام[٨٥].

عند القرطبي: "الصراط" نصب على المفعول الثاني؛ لأن الفعل من الهداية يتعدّى إلى المفعول الثاني بحرف جر. و"المستقيم" صفة لـــ"لصراط"، وهو الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف. وقرئ: السراط (بالسين) من الاستراط بمعنى الابتلاع؛ كأن الطريق يسترط مَن يسلكه. وقرئ بين الزاي والصاد. وقرئ بزاي خالصة والسين الأصل[٨٦].

قال الفراء: اللغة الجيدة بالصاد، وهي لغة قريش الأولى، وعامة العرب يجعلونها سينا، وبعض قيس يشمون الصاد، فيقول: الصراط بين الصاد والسين، وكان حمزة يقرأ (الزراط) بالزاي، وهي لغة لعُذْرة وكَلْب وبني القَيْن[٨٧].

عند أبو حيان: "صراطاً مستقيماً" بالتنوين من غير لام التعريف، كقوله: "وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم، صراط الله"[٨٨].

و_ صرط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضآلين:

---

[85] المنتجب الهمذاني. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٨٦

[86] القرطبي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٤٨

[87] الجوزي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٣

[88] أبي حيان. المرجع السابق. ج. ١، ص.٤٥

١_ صرط الذين أنعمت عليهم:

عند أبو حيان: فعلى قراة (صراطا مستقيما) يكون "صراط الذين" بدل معرفة من نكرة، كقوله تعالى: "وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم، صراط الله". وعلى قراءة (الصراط المستقيم) تكون بدل معرفة من معرفة "صراط الذين" بدل شيء من شيء، وهما بعين واحدة، فعينه بقوله: "صراط الذين" ليكون المسؤول الهداية إليه، قد جرى ذكره مرتين، وصار بذلك البدال فيه حوالة على طريق من أنعم الله عليهم، فيكون ذلك أثبت وأوكد، وهذه هي فائدة نحو هذا البدل، ولأنه على تكرار العامل، فيصير في التقدير جملتين، ولا يخفى ما في الجملتين من التأكيد، فكأنهم كرروا طلب الهداية[٨٩].

٢_ غير المغضوب:

عند الهمذاني: "غير المغضوب" جر "غير" على البدال من "الذين" أو من الهاء والميم في "عليهم"، على معنى: أن المنعَمَ عليهم هم الذين سَلِمُوا من غضب الله

---

[89] أبي حيان. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٤٨

والضلال، ولك أن تجعله صفة لـــ"الذين"، على معنى: أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة – وهي نعمة الإيمان– وبين السلامة من غضب الله والضلال[٩٠].

عند القرطبي: والنصب في الراء على وجهين:على الحال من الذين، أو من الهاء والميم عليهم، كأنك قلت: أنعمت عليهم لا مغضوبا عليهم. أو على الاستثناء، كأنك قلت: إلا المغضوب عليهم[٩١].

٣_ عليهم:

عند القرطبي: وفي "عليهم" عشر لغات؛ قرئ بعامتها: "عليهُمْ" بضم الهاء وإسكان الميم. و"عليهِم" بكسر الهاء وإسكان الميم. "عليهِمِي" بكسر الهاء والميم وإلحاق ياء بعد الكسرة. "عليهِمُو" بكسر الهاء وضم الميم وزيادة واو بعد الضمة. و"عليهُمُو" بضم الهاء والميم كليتهما وإدخال واو بعد الميم. و"عليهُمُ" بضم الهاء والميم من غير زيادة واو. وهذه الأوجه الستة مأثورة عن الأئمة من القراء. وأوجه أربعة منقولة عن العرب غير محكية عن القراء: "عليهُمِي" بضم الهاء وكسر الميم وإدخال ياء

---

[90] المنتجب الهمذاني. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٨٩

[91] القرطبي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٥١

بعد الميم. و"عليهُمِ" بضم الهاء وكسر الميم من غير زيادة ياء. و"عليهِمُ" بكسر الهاء وضم الميم من غير إلحاق واو. و"عليهِمِ" بكسر الهاء والميم ولا ياء بعد الميم[٩٢].

عند الهمذاني: "عليهم" الأولى: في محل النصب على المفعولية، والثانية: في محل الرفع على الفاعلية، على المعنى: الذين غُضِبَ عليهم[٩٣].

٤_ ولا الضآلين:

عند أبو حيان: "ولا الضالين" لتأكيد معنى النفي، لأن غير فيه النفي، كأنه قيل لا المغضوب عليهم ولا الضالين. وقرأ "وغير الضالين"، روي عنهما في الراء في الحرفين النصب والخفض، ويدل على أن المغضوب عليهم هم غير الضالين، والتأكيد فيها أبعد، والتأكيد في لا أقرب[٩٤].

---

[92] القرطبي. المرجع السابق. ج. ١، ص. ١٤٨-١٤٩

[93] المنتجب الهمذاني. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٩٣

[94] أبي حيان. المرجع السابق. ج. ١، ص. ٥١

الباب الرابع

الإختتام

أن الباب هو الباب الآخر من البحث، فيه النتيجة والإقتراحات التي يتمّ بها هذا البحث الجامعي.

أ_ النتيجة

هذا البحث الجامعي لا يعالج إلا قليلا من دراسة لغوية عن أوجه اختلاف القراءات القرآنية خاصة في سورة الفاتحة. وبعد محاولة الدراسة في عرض البيانات وتحليلها استفادت الباحثة المعارف حول هذا الموضوع كما يلى:

١_ الكلمات من سورة الفاتحة التي فيها اختلاف القراءات ١٥ (خمس عشرة) كلمة، منها: الحَمْدُ لِلّه، ربِّ العَالَمِيْنَ، الرَّحْمٰن الرَّحِيْمِ، الرَّحِيْم مٰلك، مٰلِكِ، إِيَّاكَ، نَعْبُدُ، نَسْتَعِيْنُ، اهْدِنَا، الصّرٰط، الصّرٰطَ الْمُسْتَقِيْم، صِرٰطَ الَّذِيْنَ، عَلَيْهِمْ، غَيْرِ المَغْضُوْبِ، وَلاَ الضَّآلّيْن.

٢_ وأوجه القراءات في سورة الفاتحة ٤٧ (سبعة وأربعون) وجه وتنسب هذه القراءات إلى الصحابة الشهرة والتابعين بضبط القراءة عناية تامة. مثل: "الحمد لله" أوجه

قراءاتها ثلاثة وتنسب إلى التابعين. "الحمدُ لِلّه"، قراءة سبعة: نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائ. "الحمدِ لِلّه"، قراءة أربعة عشر: الحسن البصري. "الحمدَ لِلّه"، قراءة سبعة: هارون بن موسى عن ابن ذكوان عن ابن عامر.

٣ــ وأنواع القراءات في سورة الفاتحة هي المتواتر ١٨ (ثماني عشرة) قراءة والشاذ ١١ (إحدى عشرة) قراءة، منها:

أــ المتوتر: الحمدُ لِلّه، رَبِّ، الرَّحْمٰنِ الرّحيمِ، الرّحيمْ مالكِ، مٰلِكِ (وزن فعل بالخفض)، مالِكِ (وزن فاعل)، إِيّاَكَ، نَعبُدُ، وإِيّاَكَ، نَسْتَعِينُ، الصّرٰطَ، الصّرٰطَ (بين الصاد والزاي)، السّرٰط، سرٰط، صرٰطَ (إشمام الصاد والزاي)، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهُمْ، غَيْرِ.

ب‍ــ الشاذ: الحمدِ لِلّه، الحمدَ لِلّه، مَلْكِ، مَلَكَ يَوْمَ، مَالِكَ، إِيَاكَ، وإِيَاكَ، صِرٰطَ مَنْ، عَلَيْهِمِي، غَيْرَ، وغَيْرِ.

٤ــ وأما اثر أوجه الاختلاف في القراءات من سورة الفاتحة في المعنى، وجهتين:

أ) تؤثر في تغيير المعاني النحوية ١٤ (أربع عشرة) قراءة وهي: دلالة نحوية عامة ١١ (إحدى عشرة) قراءة ودلالة نحوية خاصة ٣ (ثلاث) قراءات.

ب) لا تؤثر في تغيير المعاني النحوية ٢٠ (عشرون) قراءة.

٢) الإقتراحات

استفادت من قائمة البحث نعرف اختلاف القراءات وأوجه خلافها ومعانيها في سورة "الفاتحة". فلذلك أردت الباحثة عن الباحثين الآخرين أن يبحثوا ما يتعلق بالمواد الأخرى سوى هذا الموضوع.

وقد انتهت الباحثة كتابة هذا البحث بهداية الله واعانته. واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثيرة من الأخطاء والنقصان، فلذلك استقبلت الباحثة الإنتقادات والإصطلاحات من القارئين لكمال هذا البحث.

المراجع

العربية

إبراهيم الأبيارى. ١٩٨٤. **الموسوعة القرآنية**. مؤسسة سجل العرب

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. ٢٠٠١. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**. لبنان: دار الفكر

أبو جعفر النحاس. ٢٠٠٤. **معاني القرآن**. القاهرة: دار الحديث

ابن خالويه. ١٩٧٩. **الحجة في القراءات السبع**. دار الشروق

أبو طاهر وعبد القيوم بن عبد الغفور السندي. **صفحات في علوم القراءات**. مكة المكرمة

أبو علي الفصل بن الحسن الطبرسي. ١٩٩٤. **مجمع البيان في تفسير القرآن**. بيروت: دار الفكر

أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. ١٩٩٧. **تفسير القرآن العظيم**. بيروت: دار الفكر

أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. ٢٠٠٢م. **زاد المسير في علم التفسير**. لبنان: دار الكتب العلمية

أبو حيان الأندلسي الغرناطي. **البحر المحيط في التفسير**. لبنان: دار الفكر

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. **الجامع لأحكام القرآن**

أتابك علي وأحمد زهدي محضر. ٢٠٠٣. **العصري** (عربي- إندونيسي). Krapyak: Multi Karya Grafika

استوحيدة. ٢٠٠٦. **معنى الحكمة في القرآن الكريم**. البحث العلمي للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لشعبة اللغة العربية

السيد رزق الطويل. ١٩٩٤م. **في علوم القراءات**. مكه المكرمة: المكتبة الفيصلية

القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة. مملكة العربية السعودية

المنتجب الهمذاني. ٢٠٠٦. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**. المدينة المنورة: دار الزمان

إبراهيم أنيس. ١٩٩٢. **في اللهجات العربية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

أحمد عبد الرحمن حماد. ١٩٨٣م. **عوامل التطور اللغوي**. بيروت: دار الأندلس

أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. **علم الدلالة**. القاهرة: مكتبة دار الأمان

خديجة الحديثى. **دراسات في كتاب سيبويه**. الكويت

عبد الحميد محمد أبو سكين. **مع القراءات القرآنية**. القاهرة

عبد العال سالم مكرم، د. أحمد مختار عمر. ١٩٨٢. **معجم القراءات القرآنية**. جامعة الكويت

فريد عوض حيدر. ١٩٩٩. **علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

محمود سليمان ياقوت. ١٩٩٥. **فقه اللغة وعلم اللغة نصوص ودراسات**. جامعة طنطا: دار المعرفة

عبد الواحد الشيخلي. ٢٠٠٦. **اعراب القرآن الكريم**. دار الفكر

عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي. **تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور**. بيروت: دار الفكر

—— ١٩٩٦. **الإتقان في علوم القرآن**. بيروت: دار الفكر

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتوترة**. مكتبة الدار

محمد أرواني بن محمد أمين القدسي. ٢٠٠٠. **فيض البركات في سبع القراءات**. مكتبة مباركة طيبة

محمد بكر اسماعيل. ١٩٩١. **دراسات في علوم القرآن**. القاهرة: دار المنار

محمد عبد العظيم الزرقاني. دون السنة. **مناهل العرفان في علوم القرآن**. لبنان: دار الفكر

محمد علي الصابوني. ٢٠٠٣. **التبيان في علوم القرآن**. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية

ـــ ٢٠٠١. **روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن**. جاكرتا: دار الكتب الإسلامية

ـــ ١٩٨٦. **صفوة التفاسير**. بيروت: دار القلم

محمد مفتوح بن بسط البر. دون السنة. **فتح المنان**. سورابايا: الاحسان

مناع خليل القطان. دون السنة. **مباحث في علوم القرآن**

الأجنبية

1. Ahmad Fathoni, LQ, Drs. Ali Zawawi. 1991. **Kaidah Qiraat Tujuh**. Jakarta: ISIQ Jakarta
2. Lexy J. Moleong, M.A. 2002. **Metodologi Penelitian Kualitatif.** Bandung: PT Remaja Rosdakarya
3. Nashruddin Baidan. 2005. **Wawasan Baru Ilmu Tafsir**. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
4. Sugiyono. 2004. **Metode Penelitian Administrasi.** Bandung: Alfabet
5. Suharsimi Arikunto. 2005. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik**. Jakarta: PT Rineka Cipta
6. Ahmad Warson Munawwir. 2002. **Al-Munawwir** (Kamus Arab-Indonesia). Pustaka Progressif: Surabaya

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB
Jl. Gajayana No. 50 Malang 65144 Telp. 0341-551354 Fax. 0341-572533

BUKTI KONSULTASI

Nama : Zuroidah Aizatun Nikmah

Nim : 04310083

Jurusan : Humaniora & Budaya/B.Arab

Pembimbing : Drs. H. Thonthowi, M.A

Judul Skripsi : اختلاف القراءات في سورة الفاتحة واثره في المعنى

No	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
1	24 Oktober 2007	ACC Proposal	
2	31 Oktober 2007	Seminar Proposal	
3	11 Maret 2008	Konsultasi BAB I & II	
4	12 April 2008	Konsultasi BAB III	
5	3 Mei 2008	Revisi BAB I, II & III	
6	6 Juni 2008	Konsultasi BAB IV	
7	25 Juni 2008	ACC I, II, III & IV	

Malang, 25 Juni 2008
Ketua Jurusan Bahasa & Sastra Arab

H. Wildana Wargadinata, Lc. M.Ag
NIP. 150015072

أسانيد القراء السبع إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم

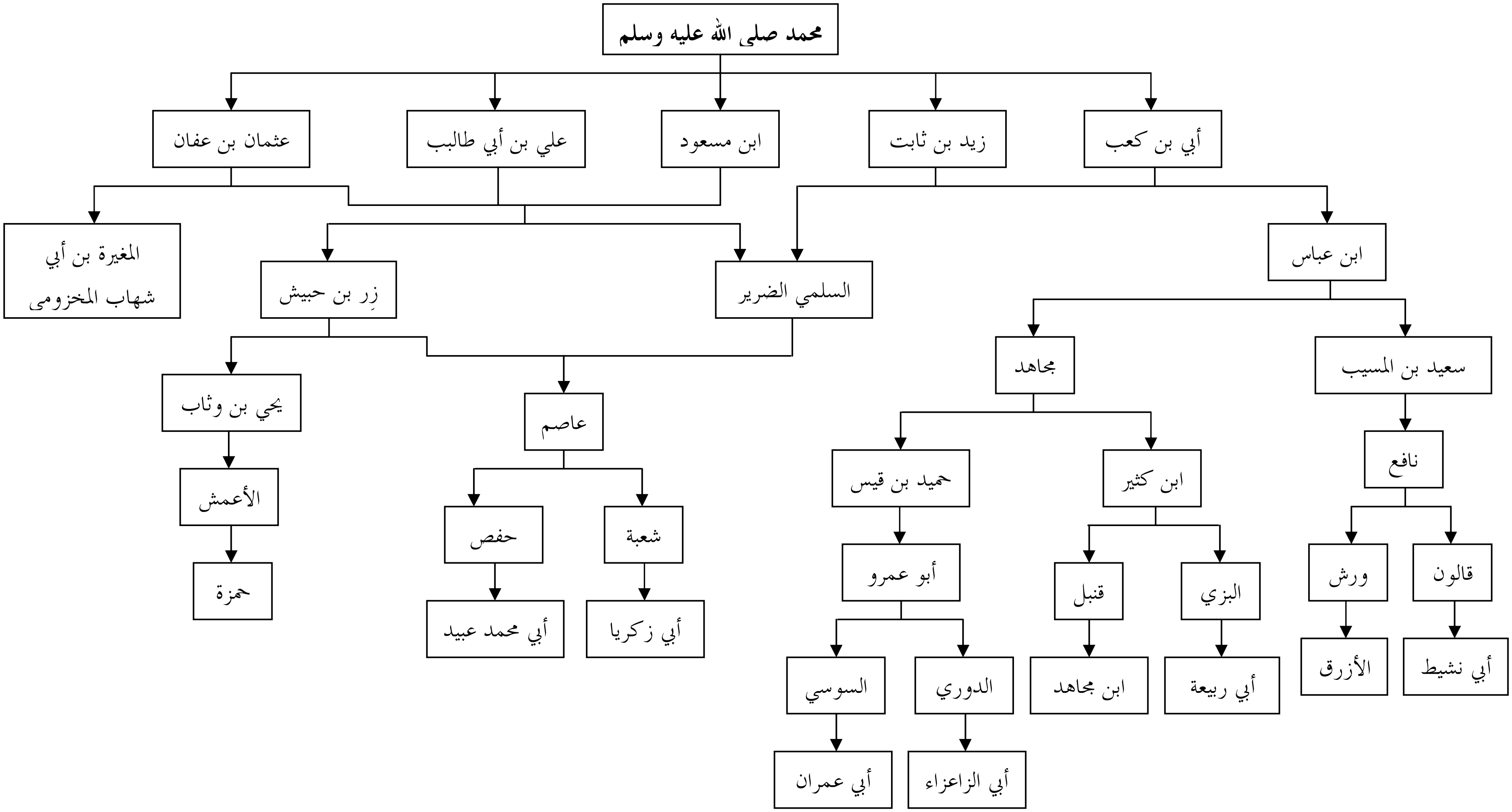
محمد صلى الله عليه وسلم
أبي بن كعب
زيد بن ثابت
ابن مسعود
علي بن أبي طالب
عثمان بن عفان
ابن عباس
السلمي الضرير
زِر بن حبيش
المغيرة بن أبي
شهاب المخزومى
سعيد بن المسيب
مجاهد
عاصم
يحي بن وثاب
نافع
ابن كثير
حميد بن قيس
شعبة
حفص
الأعمش
قالون
ورش
البزي
قنبل
أبو عمرو
حمزة
أبي زكريا
أبي محمد عبيد
أبي نشيط
الأزرق
أبي ربيعة
ابن مجاهد
الدوري
السوسي
أبي الزاعزاء
أبي عمران